

إستخدام المراهقين لشبكات التواصل الإجتماعي وأثره على الإتصال الشخصي لديهم

دراسة مسحية على موقع الفيس بوك

شروق حاسن كبوها*

إشراف: د/ أميرة النمر**

المبحث الأول : الإطار النظري للدراسة :

المحور الأول: شبكات التواصل الإجتماعي :

أولاً : مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي :

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وكان اعتمادا منذ لحظة ولادته وحتى موته مروراً بكل محطات حياته الأخرى، فهو لا يعيش إلا في الجماعة، بخلاف الكثير من الحيوانات التي قد تعيش بمفردها . لذلك، فإن أي فكرة أو اختراع جديد، يتسم بالتفاعل لا بد أن يجد مكانه بين الناس أو فئات من الناس، وهذا ما حققته فكرة أو إختراع "شبكات التواصل الاجتماعي"، لقد شهدت مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات، ويأتي في مقدمتها موقع Facebook، Myspacem، LinkedIn، Twitter وغيرها¹.

إن مفهوم "شبكات التواصل الاجتماعي"² مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، وتتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى آخر، وتميل الباحثة في هذه الدراسة إلى تعريف (ياسر القصاص، 2012) لشبكات التواصل الاجتماعي على أنها "عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء، أو كل ما سبق) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت"³.

وهي كما عرفها (ديفيد كيركباتريك، 2010) David Kirkpatrick بأنها مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع

* باحثة ماجستير

** كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز - جدة

افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة - بلد - صحافة - شركة - 000)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات إجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين⁵⁴.

ثانياً: شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتطور):

كانت البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية الإلكترونية في التسعينيات من القرن الماضي، وعرفت باسم شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، حين صمم الباحث (راندي كونرلديز) Randy Conrlids موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام (1995م)، وأطلق عليه اسم (Classmates.com) وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل اجتماعي إلكتروني افتراضي بين أفراد المجتمع، بعدها انتشر استخدام هذه المواقع وتزايد عدد مستخدميها⁶.

وتقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات عديدة لمستخدميها ممن لديهم اهتمامات متشابهة سواء كانوا زملاء دراسة أو عمل أو أصدقاء جدد، صيغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العام (1954 م) من قبل "جون بارنز" الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني (BBS) "bulletin board system" من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي، وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالباً ما كانت بأسماء مستعارة، وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور، مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل، وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو (Classmates.com)، أنطلق في العام 1995 وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الإتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية، والدرشة في المنتديات⁷.

ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض، فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع

أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً (فيس بوك وماي سبيس وتويتر ولايف بوون وهاي فاي و أوركت والشبكة العربية عربيز) هذه المواقع ظهرت تباعاً في منتصف التسعينات من القرن الماضي، واستمر ظهورها حتى أوائل القرن الواحد والعشرين، لكنها لم يكتب لها النجاح بالرغم من التشابه الكبير في الخدمات التي تقدمها، حتى ظهرت مواقع جديدة سجلت نجاحات ملموسة مثل : (ماي سبيس وتويتر و فيس بوك)، التي استطاعت أن تستقطب أعداداً كبيرة من متصفح الإنترنت، وتعاضم دورها في السنوات الأخيرة وخصوصاً : (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب)⁸.

ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحاً كبيراً بين الأعوام 1999 و 2001 . وشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع (Friendster) في كاليفورنيا من قبل (Abrams Jonathan)، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بعدة لغات (الإنجليزية، والصينية، واليابانية، والكورية، والأسبانية)، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة، وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة (skyrock) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007 . وقبل ظهور الفيس بوك أنشئ في العام 2003 موقع (Myspace) الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2006، وأهم ما يقدمه (Myspace) هو تفصيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، وتضمين عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين . ونشأت في فبراير من العام 2004 شبكة الفيس بوك على يد " مارك زكور بيرغ " في جامعة هارفارد، وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم إن أرادوا، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية، جعلها تنمو وتتسع بسرعة لتحقيق شعبية كبيرة خصوصاً بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات .

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركتها عبر الإنترنت، جاءت فكرة اليوتيوب بواسطة ثلاثة موظفين هم : تشاد هيرلي (أمريكي)، وستيف تشين (تايواني)، وجاود كريم (بنغالي)، الذي يعملون في شركة (paypal)، واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة، وفي الرابع عشر من فبراير من العام 2005 تأسس موقع (youtube)، وكانت ولادة الموقع في مدينة (MENLP PARK) في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له في أيار من العام 2005. وفي مارس من العام 2006 ظهر موقع تويتر على يد جاك درزي (Jack

(Dorsey)، وبيز ستون (Biz Stone)، وإيفان ويليامز (Evan Williams)، وتويتر خدمة أطلقتها شركة (Obvious) والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر (Twitter) في إبريل من العام 2007⁹.

ثالثاً : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردها في التالي :

- التعريف بالذات : الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى .
 - طرق جديدة لتكوين المجتمع : تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.
 - سهولة الاستخدام : من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية حيث أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع.
 - التفاعلية : لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور .
 - الإهتمام: هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها .
- وبسبب الطبيعة الديناميكية للشبكات الاجتماعية على الإنترنت استطاعت هذه المواقع أن تحافظ على تطور المشتركين وكذا محتوى المعلومات¹⁰ .

رابعاً : خدمات شبكات التواصل الاجتماعي :

وتتعدد الخدمات التي تبثها الشبكات الاجتماعية، والدلائل علي مدى العموم والإنتشار من حيث أعداد الشبكات أو المستخدمين يؤكد علي أنها تقدم خدمات تستدعي الإهتمام ومن أبرز الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية في سبيل المشاركة تتمثل في الملفات الشخصية أو صفحات الويب، وكذلك من الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية

فرصة للتعرف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين، وإرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل، وسواء إلي الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة. كما أن الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام، وهي كذل تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم¹¹.

خامساً : مميزات شبكات التواصل الاجتماعي :

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة مميزات منها، ما يلي :-

- **العالمية** : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.
- **التفاعلية** : فالفرد فيها كما أنه مستقل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم – التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- **التنوع وتعدد الاستعمالات** : فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء ... وهكذا .
- **التوفير والاقتصادية** : اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على اصحاب الأموال¹² .
- **التواصل والتعبير عن الذات** : أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين وأصبحت حاجة المهتمين في الاتصال مع الآخرين والتعريب عن الذات .
- **تشكيل المجتمع بطرق جديدة**: على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الإلكترونية، إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلاً جديدة للاتصال، فقد ينضم المستخدمون لمجموعات قراء الكتب والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبون¹³.

سادساً: أنواع المواقع الاجتماعية الإلكترونية :

تعددت أنواع المواقع الاجتماعية الإلكترونية فالبعض صنفها على أساس طبيعة الاستخدام إلى نوعين : نوع أساسي يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو النطاق الجغرافي، أما النوع الثاني فهو مرتبط بالعمل وهو أكثر الأنواع أهمية حيث يربط اصحاب العمل أو الشركات بشكل احترافي وتتضمن كل ما يرتبط بمجال التخصص، والبعض الآخر صنفها على أساس الغرض من اهتمامات مستخدميها إلى موقعين : الأول مواقع الصداقة وهي التي يهتم مستخدميها بالبحث واكتساب أصدقاء

جدد بغرض النظر عن اهتمامهم، وهي عادة تكون مواقع عامة، أما الثاني فهي مواقع الاهتمامات المشتركة التي يهتم مستخدميها بالبحث عن أفراد يمارسون نفس الهوايات أو لهم نفس الاهتمامات¹⁴.

سابعاً : أهم مواقع الشبكات الاجتماعية:

بعض المواقع الاجتماعية الإلكترونية الأكثر انتشاراً:

أخذت المواقع الاجتماعية الإلكترونية أشكالاً متنوعة ومتعددة ولكن الأكثر انتشاراً ما يلي :

1- الفيس بوك face book : يعد من أشهر الشبكات الاجتماعية التي تربط بين مستخدميها، فهو يسمح لأي فرد لديه عنوان بريد الكتروني صحيح للتواصل مع أصدقائه، والانضمام الى مجموعات صداقة جديدة وتبادل الآراء، والملفات سواء كانت رسائل نصية، صور، مقاطع فيديو .

2- التويتتر twitr : هو أحد أشكال عمليات التدوين الإلكترونية، ولكن هذا النوع يمثل التدوين المصغر بمعنى إرسال رسائل نصية قصيرة فقط تعرف بالتويتات Tweets .

3- المدونات Blogs : أتخذ التدوين الإلكتروني خطأً مميزاً له بين المواقع الاجتماعية الإلكترونية حيث تتيح للمستخدم إمكانات تفاعلية عبر الروابط والنصوص الفائقة، وتختلف هذه المدونات من حيث الامكانيات والاطارات الفنية إلى مدونات تحتوي على الروابط الشعبية Link Blogs وهي الأكثر انتشاراً وتسمى Webblog وتحتوي على المذكرات اليومية Online Blogs، المقالات Article Blogs، الصور Photo Blogs مقاطع بث إذاعي Brodcasl Blogs، بث مرئي Videocast Blogs وغيرها .

4- اليوتيوب you tube : هو أكبر موقع الكتروني اجتماعي على شبكة الإنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني .

5- المنتديات Forums : وهي وسيلة اتصال يتم فيها تبادل الآراء والمعارف بين زوارها وتناقل الموضوعات والأخبار، وتسمح بإمكانية النقاش فيها وتنقسم المنتديات إلى منتديات متخصصة في بعض العلوم والمجالات، وأخرى للترفيه والتسلية والتعارف وهي الأكثر انتشاراً .

6- برامج المحادثات أو الدردشة Chatting Program : هي عبارة عن نوافذ يستطيع المشترك فيها الحديث بالكتابة والصوت والفيديو، وتبادل الملفات والصور مع اصدقائه المسجلين على قائمته في هذه المواقع، ولا يقتصر في كل هذه المواقع الحديث من شخص لشخص فقط، وإنما بالإمكان أيضاً لمجموعة من الاصدقاء أن يشاركوا ويتحدثوا مع بعضهم البعض في آن واحد، وأشهر مواقع

المحادثات أو الدردشة المنتشرة (سكايب Skype، الماسنجر Messeg، بالتاك Pal Talk، أم أس أن (MSN) ويندوز لايف windows Live)¹⁵.

وستتناول الباحثة في هذه الدراسة موقع الفيس بوك ولا يدل الاختيار على الأفضلية بقدر ما يشير إلى سعة الانتشار والتداول وخاصة على المستوى العربي وبين أوساط الشباب والمراهقين بصفة خاصة، فموقع الفيس بوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم ويعد موقع الفيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي وأصبح موقع الفيس بوك اليوم منبر افتراضي للتعبير.

• موقع الفيس بوك (النشأة والتعريف) :

يعرف (عبدالصادق حسن، 2011) موقع الفيس بوك بأنه أحد المواقع الذي ينتمي لمواقع الشبكات الاجتماعية، التي تعتمد على شبكة الانترنت في إنشائها، ومن خلاله يقوم العضو بإنشاء ملف شخصي Profile خاص بهم يحتوي على بعض المعلومات الشخصية عنه مثل هواياته واهتماماته المختلفة، ويقوم العضو أيضاً بوضع الصور الخاصة به، وصور عائلته في بعض الأحيان، بهدف مشاركة الآخرين المتواجدين على هذا الموقع¹⁶.

وتعرفه (كريمة المزروعى، 2013) بأنه عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كما يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قوائم أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وكذلك تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير أسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، وهو دليل يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم¹⁷.

ويعرف (نجيب نصر، 2011) موقع الفيس بوك بأنه "كتاب أو دفتر يحمل صوراً ومعلومات لأفراد مجموعة"¹⁸.

موقع فايس بوك شبكة اجتماعية على الإنترنت، تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية ومشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع، وتتعلق هذه البيانات بالحالة الاجتماعية، الدراسات، الاهتمامات، ووضع هذه البيانات في الموقع يتيح إيجاد الأصدقاء تمهيداً لإنشاء مجموعات ودعوة بقية مستخدمي الموقع للانضمام إليها، والبقاء على اتصال بهم من خلال مشاركتهم الملفات المكتوبة والصور والفيديو، وفي الذكرى السادسة لإنشاء موقع فايس بوك يقول مايكل زوكربيرغ في مدونته : بأن الموقع يساهم في ربط الأفراد حول العالم ببعضهم البعض من خلال مشاركتهم

للمعلومات حول الأحداث مهما كانت طبيعتها، وهو ما يحقق فهما أفضل للآخرين وتواصلًا مستمرًا مع كل من يهتمون به. وتعرف الموسوعة العالمية الحرة موقع فايس بوك على أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فايس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم¹⁹.

● لمحة تاريخية عن موقع الفيس بوك :

يعد موقع الفيس بوك واحداً من أكثر المواقع تطوراً ونموً وأكثرها شعبية على الإنترنت حيث أن هذا الموقع يسمح للأشخاص بإنشاء صفحات خاصة بهم، ثم يقومون بتبادل الصور والأخبار والدرشة مع الأصدقاء والمجموعات المختلفة والتعرف إلى بعضهم البعض ويمكن لأصحاب موقع الفيس بوك أن يتحكموا في دخول الأشخاص إلى المعلومات الشخصية مثل تواريخ الميلاد، وأرقام الهواتف، والعناوين والصور الشخصية، وغيرها من المعلومات شديدة الخصوصية²⁰.

يعتبر موقع الفيس بوك أشهر شبكة اجتماعية في العالم، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية، بدأ كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد وهو "مارك زوكربيرج" حيث تمكن صاحب الفكرة من تجسيدها في عام 2004 م وقد كان يبلغ من العمر تسعة عشر عاماً، قام (مارك زوكربيرج) بتأسيس الفيس بوك بالإشتراك مع كل من (داستين موسكوفيتز، وكريس هيوز) الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في سكن جامعة هارفارد، ومع انطلاق الموقع حقق نجاحاً كبيراً في غضون أسبوعين فقط، وبدأ نصف طلبة بوسطن بالمطالبة بالانضمام للموقع لأن الدخول كان مقتصرًا على طلبة هارفارد فقط، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن، وجامعة أيفي ليج، وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل جميع طلاب الجامعات، ثم طلاب المدارس الثانوية ثم وفي ظرف أربعة أشهر أضاف الفيسبوك ثلاثين شبكة لكليات أخرى في سبتمبر 2005 م انفتحت الشبكة على طلبة الثانويات، وفي أكتوبر من نفس السنة اتاح فيسبوك لمستخدميه تبادل الصور مما اكسبه شعبية كبيرة، وتوالى الاستثمارات وعقود التمويل التي ساعدت الموقع على تطوير نفسه وزيادة طاقة استيعابه التي امتدت لتشمل شبكات الأعمال، قبل ان تفتح اخيرا على الاستخدام العام في سبتمبر 2006، حيث أصبح بإمكان كل من يملك بريدًا إلكترونيًا أن ينضم لشبكة الفيسبوك . واليوم صارت الشبكة تضم أكثر من 300 مليون مستخدم، أكثر من نصفهم خارج إطار الكليات، فالفيس بوك موقع للتواصل الاجتماعي أثبتت انه الأكثر شهرة بين المواقع الاجتماعية يتم التسجيل به مجاناً وتديره شركة فايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها²¹.

موقع الفيس بوك يوفر وقتاً وجهداً، ويخلق عالماً اجتماعياً موازياً على شبكة الإنترنت، لقد كان هذا الموقع بداية انطلاقاً لمرحلة ما بعد التفاعلية في تطبيقات

الإنترنت، فهو لم يعد مجرد وسيلة للترفيه والتسلية، بل أصبح واحداً من أهم الهياكل الافتراضية الاجتماعية الموجودة في العالم، حيث وجد الكثير من المستخدمين في هذا الموقع الغاية والوسيلة في الوقت نفسه، وإن تنوعت أهداف المشتركين بين لم شمل الاصدقاء والتسويق والترفيه والتعليم والسياسة وغيرها، بمعنى أنه أصبح قادراً على سد احتياجات مختلفة مهمة لدى غالبيات فئات وشرائح مستخدمي الإنترنت خاصة صغار السن منهم، فقد نشرت شركة كوم سكور ComScore المتخصصة في شؤون الإنترنت دراسة حديثة أشارت فيها إلى تفوق موقع الفيس بوك على نظيرة المعروف باسم "ماي سبيس myspace" ليصبح أكثر المواقع الاجتماعية شعبية في العالم بدخول 132 مليون زائر في شهر يونيو عام 2008، كما أكدت الدراسة أن مستخدمي الفيس بوك يزدادون ويواقع 153% سنوياً مقارنة بـ 3% فقط لمي سبيس، ويدخل إلى الموقع "الفيس بوك" يومياً نحو 150 ألف زائر²²..

ومن الإحصاءات الأخرى لموقع فيس بوك والتي نشرتها مدونة digitalbuzzblog في يناير 2011م ما يلي :

- يبلغ متوسط عدد الاصدقاء لكل مستخدم 130 صديق .
- 48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة يقومون بالإطلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم، منهم 28% يفعلون ذلك قبل حتى قيامهم من على السرير.
- نسبة المستخدمين من الذين تزيد أعمارهم عن 35 سنة تزيد بإطراد وهي تمثل حالياً أكثر من 30% من إجمالي المستخدمين .
- المستخدمين تتراوح أعمارهم بين 18-24 سنة .
- 72% من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية موجودون على فيس بوك، ويمثل مستخدموا الموقع من خارج الولايات المتحدة الأمريكية 70% من إجمالي المستخدمين .
- 20 مليون تطبيق يتم تركيبها يومياً .
- أكثر من 200 مليون شخص يدخلون على الموقع بواسطة هواتفهم الجواله .
- 48% من الشباب ذكروا بأن الفيس بوك أصبح مصدرهم لاستقاء الأخبار .
- في كل 20 دقيقة على فيسبوك تتم مشاركة مليون رابط، وتتم قبول صداقة 2 مليون شخص، كما يتم إرسال حوالي 3 ملايين رسالة .

استخدامات الفيس بوك :

قد حدث تطور وتنوع في استخدامات الفيس بوك في تحقيق درجات عليا من التفاعل الاجتماعي لأغراض مختلفة .

- **التواصل الاجتماعي الإلكتروني** : حيث يتم إتاحة وتحقيق فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجموعات المختلفة من المستخدمين للفيس بوك، وذلك عند مناقشة موضوع أو تناول معلومات معينة.
- **تبادل الأخبار والآراء والمعلومات بين المستخدمين في مجتمع الفيس بوك** : نظراً للزخم والوفرة والثراء والتنوع الهائل في المجالات والموضوعات والتخصصات والاهتمامات المختلفة للأفراد في مجتمع الفيس بوك الإلكتروني، فإن هذا يتيح بيئة تفاعلية تسمح بطرح ونقل وتبادل كم كبير من الأخبار والموضوعات المختلفة.
- **"تنظيم وإقامة وتوطيد العلاقات بين الأشخاص في المجتمعات الرقمية والافتراضية** : حيث تساعد تلك الشبكات الاجتماعية الافراد على إقامة وتدعيم العلاقات مع الآخرين في الدول والأماكن المختلفة في العالم بطريقة إلكترونية وافتراضية²³.
- **المساهمة في التوعية الثقافية والاجتماعية** : "من الملاحظ الآن أن صفحات الفيس بوك لا تخلو من عرض مقالة أو تقديم رابط يحيل المستخدم إلى موقع آخر على الإنترنت، كما أن هناك ملايين الصفحات المتخصصة لتناول قضايا إجتماعية أو ثقافية معينة : مما يسهم في التوعية الثقافية والاجتماعية بين الأفراد في مجتمع الفيس بوك الرقمي"²⁴.
- **التنافسية** : تسهم التعليقات والمنازلات والمجادلات بين الأفراد على الفيس بوك، في إطار تناول موضوع معين، تسهم في أن كل فرد يحاول إثبات صحة رأيه ومذهبه، ويقدم الأدلة والبراهين المرتبطة وذلك من خلال المناظرات والمحاورات الإلكترونية بين الأعضاء .
- **الترفيه الإلكتروني أثناء عمليات التعليم الاجتماعي الإلكتروني** : حيث يلجأ البعض من مستخدمي الفيس بوك إلى إدراج بعض الملفات والوسائط في إطار الترفية والتفاعل الإلكتروني، ومحاولة التعرف مع الآخرين والحديث معهم بدون حرج في البيئة الإلكترونية : مما يؤدي إلى إتاحة مناخ يتسم بالمتعة والترويح للمتعلمين من خلال الفيس بوك .
- **تحقيق مبدأ التعلم الاجتماعي، والمجتمع الطلابي التعليمي** : يواجه مبدأ التعلم الاجتماعي . وبناء مجتمع طلابي تعليمي حقيقي مشكلات كثيرة، في البيئة الإلكترونية بسهولة، بل ويكون مجتمع أكثر شمولاً واتساعاً من المجتمعات التعليمية التقليدية، حيث يستطيع الطلاب التواصل مع نظرائهم في الدول المختلفة حول العالم
- **تدعيم التعلم القائم على الوسائط المتعددة** : وذلك من خلال تقديم الوسائط المتعددة المتفاعلة عبر الفيس بوك، وشبكات التواصل الاجتماعي .

- تنشيط وتنمية القدرة على الحوار والمناقشة والتعاون والتفاعل بين الطلاب وبعضهم، وبين الطلاب والمعلمين : وذلك من خلال طرح آراء أو موضوعات أو قضايا علمية للمناقشة .
- تحقيق مبدأ التواصل الاجتماعي طوال الوقت : وذلك نظراً لأن الطلاب يتواصلون اجتماعياً مع زملائهم في بيئات التعلم في المدارس والجامعات المحلية والعالمية، ويمكن تدعيم واستمرار هذا التواصل طوال الوقت من خلال مواقع وأدوات وشبكات التواصل الاجتماعي²⁵.
- خصائص ومميزات الفيس بوك :
 - وتوجد العديد من المزايا والخصائص التي يتميز بها موقع الفيس بوك، ومن هذه الخصائص :
 - إمكانية إنشاء ملفات شخصية تحتوي على كافة المعلومات التفصيلية عن العضو .
 - إمكانية تحميل أفلام الفيديو الخاصة بالعضو ومشاركتها على هذا الموقع مع الآخرين، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة، وإرسالها كرسالة مرئية (صوت وصورة) .
 - تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام لها لهدف يجمعها .
 - إمكانية الإعلان عن حدث جار حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به .
 - إمكانية الإعلان عن أي منتج يود العضو الإعلان عنه، أو يرغب في شرائه.
 - إمكانية التدوين من خلال الموقع، وهذه الخدمة توفر للمستخدم إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته، ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله واهتماماته .
 - يقدم الموقع بعض الخدمات على الهاتف المحمول لمستخدميها، حيث يطلب هذا الموقع من الفرد عند تسجيله أن يذكر رقم هاتفه المحمول، وتخيره ما هي المعلومات التي سوف تصله على هاتفه من خلال خدماته المتنوعة.
 - من أهم الخدمات التي يقدمها الفيس بوك:
 - خاصية Wall أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم .

- خاصية Pokes أو نكزة "غمزة" تتيح إرسال نكزة إقتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .
- خاصية Status أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .
- التعليقات Notes وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدرشة وإرسال الهدايا الافتراضية²⁶.
- **الحدثة والتطوير المستمر** : يعتبر الثبات والاستمرارية للمعلومات المعروضة لفترات ليست بالقصيرة، من سمات مواقع التعليم الإلكتروني المألوفة بينما تتصف صفحات الفيس بوك بالحدثة، والتطوير المستمر للمعلومات والوسائط : نتيجة الإضافات والمساهمات والتعليقات لصاحب الصفحة (الحساب)، وكذلك للمشاركين أو الزائرين لتلك الصفحة على الفيس بوك .
- **الفردية والخصوصية** : يمكن لكل شخص أو متعلم، على الفيس بوك أن يضمن، ويضع، ويضيف في صفحته وعلى حسابه بالفيس بوك الموضوعات والوسائط والروابط المناسبة له، على نحو يسمح له بالفردية والخصوصية في تنظيم وتصميم صفحته على الفيس بوك .
- **الإجتماعية** : تعتبر خاصية الإجتماعية من أهم خصائص الفيس بوك، لأنه بمثابة مجتمع إلكتروني افتراضي . كما أن الهدف الأساسي منه هو التفاعل والتواصل الإجتماعي .
- **الإنسانية** : يعتبر موقع الفيس بوك وصفحاته أداة للتواصل الإنساني، وهو موقع يعتمد على بصورة كاملة على المساهمات والتفاعلات الإنسانية، ويهتم بإدارة التفاعل بين الناس أو المشتركين .
- **القابلية للبحث والإستكشاف** : وذلك من خلال إتاحة إمكانية البحث عن أشخاص، أو أعلام، أو أسماء في تخصص معين، وكذلك البحث عن عناوين صفحات، أو مجموعات بعينها .
- **التفاعلية** : يعتبر الفيس بوك أداة مبهرة لكافة مستخدميهم : نتيجة التفاعلات الفائقة، والهائلة التي يتيحها الفيس بوك من خلال الأفعال، وردود الأفعال بين المستخدمين، من خلال استخدام التعليقات النصية المكتوبة، وكذلك الوسائط والمثيرات الرقمية الثابتة والمتحركة .

- **الحرية الكاملة** : يتيح الفيس بوك لكل مستخدم الحرية الكاملة في إنتقاء واختيار وتحرير وتحميل وتضمين ما يريد تعلمه أو مشاهدته على صفحته الشخصية وفقاً للضوابط القانونية .
- **التكرارية** : من خلال نسخ الأخبار والمعلومات من مكان لآخر على صفحات الفيس بوك .
- **الجمهور الافتراضي** : وهم جمهور أو مجتمع الفيس بوك، ويقدر بالملايين على مستوى العالم، بينما يختلف توزيع هذا العدد وفقاً للإعتبارات الخاصة بالصفحات والمجموعات على الفيس بوك .
- **الإتساع والتنوع** : ويدلل على ذلك إمكانية التهاور والتفاعل عبر الفيس بوك بين مجموعة واسعة التنوع من الأشخاص، كل منهم ينتمي لدولة أو قارة مختلفة في العالم .
- **التأثير والفاعلية** : نظراً لأن الفيس بوك يتيح عمليات التفاعل الإجتماعي المباشر بين الأفراد المترامن أو غير المترامن، فإنه يحدث تأثيراً وفاعلية كبيرة في مواقف الاتصال التعليمي .
- **السرعة في التواصل** : وذلك لأن الفيس بوك متاح لكافة المستخدمين طوال الوقت²⁷ .
- **المراقبة والتحكم** : يمكن لكل مستخدم أن يتحكم في صفحته الخاصة به على الفيس بوك من خلال الحذف والإضافة، كما أن إدارة موقع الفيس بوك تمارس أيضاً نوع من المراقبة والتحكم .
- **الأنية (التزامن)** : يلاحظ أنه في معظم الأحوال وعند عرض المستخدم لموضوع أو تقديم معلومات على صفحته، يقوم بعض المشاركين في الفيس بوك على نحو متزامن بالتعليق عليها .
- **الإبداعية في تصميم صفحات الفيس بوك** : حيث أن كل مستخدم يتحكم ويبدع وفق خصائصه وخياله المعرفي وابتكاره في تصميم وجلب .
- **العالمية** : وذلك لأن الفيس بوك عالمي في وظيفته ومسامه واستخداماته وكثير من الرموز الشائعة في صفحاته، لذلك فإن العالم بأسره ممثل بأشخاص من مختلف الدول، يوجد على صفحات الفيس بوك .
- **التنقلية** : مع التطورات الحديثة الخاصة بالهاتف النقال وارتباطه بالإنترنت أمكن إتاحة خدمة التواصل عبر الفيس بوك والشبكات الاجتماعية باستخدام الهواتف النقالة²⁸ .

المحور الثاني: المراهقين:

وسوف نتناول الباحثة مرحلة المراهقة من حيث : ماهية المراهقة وتحديد لها، ومظاهر النمو، وأشكالها الأساسية وخصائصها :

أولاً : ماهية المراهقة ومعناها :

إن كلمة مراهقة " Adolescence " مشتقة من الفعل اللاتيني " Adolescere " وتعني الإقتراب من النضج وهي الفترة التي تقع ما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد²⁹.

وقد عرف (حامد زهران، 1986) المراهقة بأنها " مصطلح المراهقة مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر الى التاسعة عشرة تقريباً . تعرف المراهقة احياناً باسم (Teen Age) ، والمراهقون باسم (Teen Agers)"³⁰.

وعرفها (محمد بكر، 2012) بأنها "مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً وذا خبرة محدودة ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي . كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناه (ينمو) أو ينمو إلى النضج وهي الفترة من حياة الشخص التي تقع فيما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد"³¹.

ويرى حامد عبد السلام زهران أن مرحلة المراهقة إحدى حلقات النمو النفسي التي تتأثر بالحلقات السابقة، وتؤثر بدورها في الحلقات التالية لها فمرحلة المراهقة وحدة متكاملة مع ما قبلها وما بعدها من مراحل النمو³².

وهكذا نرى ان مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد، ومن بين ما يظهر مرحلة المراهقة بهذه الصورة :

- **الصراعات النفسية :** التي قد يتعرض لها المراهق ومنها :
 - الصراع بين السعي لأن يكبر ويتحمل المسؤولية، وأن يضل طفلاً ينعم بالأمن (الصراع بين مطالب الرشد وبواقي الطفولة)
 - الصراع بين السعي للاستقلال، والحاجة الى المساندة والدعم والاعتماد على الآخرين خاصة الوالدين والأسرة .
 - الصراع بين السعي للحرية الشخصية وتحقيق الذات، والضغوط الاجتماعية المتمثلة في المعايير والقيم الاجتماعية .
 - الصراع بين ضبط الأنا الاعلى (الداخلي)، والمثيرات والضغوط (الخارجية)

- الصراع بين تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات ومطالب الواقع الخارجي وضرورة التوافق الاجتماعي.
 - الصراع بين المراهق والأجيال الأخرى (وخاصة جيل الراشدين) ويتجسد ذلك في الصراع بين المراهق والوالدين (فيليب رايس Rice، 1989).
 - الصراع بين الضغوط الجنسية، والضغوط الدينية والقيمية.
 - **الاختيارات والقرارات:** فعلى المراهق القيام بالاختيارات واتخاذ القرارات الحيوية، التي تحدد مستقبل حياته ومن هذه الاختيارات والقرارات ما يتعلق بالتعليم (مستواه ونوعه ومداه) ومنها ما يتعلق بالمهنة (نوعها والإعداد لها والدخول فيها والتوافق معها)، ومنها ما يتعلق بالزواج (الزواج أو الاضراب عن الزواج) وقد تسبب الصراعات تردد المراهق ونقص قدرته على اتخاذ القرارات.
 - **المشكلات:** التي قد تتخلل مرحلة المراهقة، سواء المشكلات النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، أو الجنسية.
 - **ظاهرة البطالة :** كما يسميها آرثر جيرسليد Jerslid ويقصد بها البطالة الاقتصادية والاعتماد على الآخرين، ويقصد بها أيضا البطالة الجنسية فالمراهق مؤهل جنسياً إلا انه غير مسموح له ان يماري الجنس إلا في الحلال شرعاً، وبعد أن يستطيع الباءة، وهذا لا يتأتى إلا بعد فترة قد تطول.
 - **الخلط لدى الكبار:** (الوالدين والمربين) بخصوص مفاهيم مثل السلطة والحرية والنظام والطاعة والديموقراطية... الخ واختلاف وجهات النظر بين الكبار وبين المراهقين بخصوص هذه المفاهيم.
- ونحن وإن كنا نتحدث عن مرحلة المراهقة كوحدة متكاملة مع ما قبلها وما بعدها من مراحل النمو، فإن بعض الدارسين يقسمونها تقسيماً اصطناعياً بقصد الدراسة إلى ثلاث مراحل فرعية، نفضل منها ما يقابل المراحل التعليمية المتتالية :
- مرحلة المراهقة المبكرة : سن 12-13-14, وتقابل المرحلة الاعدادية .
 - مرحلة المراهقة الوسطى : سن 15-16-17, وتقابل المرحلة الثانوية .
 - مرحلة المراهقة المتأخرة : سن 18-19-20-21, وتقابل المرحلة الجامعية³³.
- خامساً: أهمية دراسة مرحلة المراهقة :**

تعود أهمية دراستنا لمرحلة المراهقة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع، كما انهم يكونون افكارهم عن الزواج والحياة الأسرية . وبالزواج يكتمل جزء كبير من دورة النمو النفسي العام، حيث ينشأ منزل جديد وتتكون اسرة جديدة،

ومن ثم يولد طفل، وبالتالي تبدأ دورة جديدة لحياة شخص آخر تسير من المهد الى الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد، وهكذا تستمر الدورة في الوجود ويستمر الانسان في الحياة)³⁴.

"وتعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان وذلك لإن حياة الفرد وتطلعاته المستقبلية تتشكل في هذه المرحلة العمرية الحرجة بما فيها من التغيرات البيولوجية والنفسية والإجتماعية، مما جعل من هذه المرحلة أزمة يعيشها المراهق يسعى من خلالها لتحقيق هويته وذاتيته"³⁵.

وستتناول الباحثة في هذه الدراسة مرحلة المراهقة المتأخرة التي تشمل المدى العمري من (18-21) سنة وهي المرحلة التي تسبق مباشرة تحمل مسؤولية حياة الرشد . ويطلق البعض على هذه المرحلة بالذات اسم مرحلة الشباب، وهذه هي مرحلة اتخاذ القرارات، حيث يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد، وهما : إختيار المهنة وإختيار الزوج .

مع بداية هذه المرحلة، يتخرج عدد كبير من المراهقين من المدارس الثانوية العامة . ويتزايد عدد المراهقين الذين يتابعون التعليم العالي .

سادساً: خصائص المراهقة :

- النمو الجسمي :

"النمو الجسمي بالذات هو المظهر الرئيسي ومحور الاهتمام في هذه المرحلة حيث التغير الجنسي ينظر المراهق الى جسمه كمركز للذات، ويكون المراهق صورة ذهنية للجسم ويهتم المراهق بمظهره الجسمي وصحته الجسمية وقوة عضلاته ومهاراته الحركية".

وتعتبر هذه المرحلة فترة قمة الصحة والشباب، ويتم النضج الجسمي في نهايتها .

مظاهره: يتم النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة . ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كل من الجنسين، ويكون الذكر أطول من الإناث بشكل واضح . ويزداد الوزن عن كل من الجنسين مع وضوحه بدرجة أكبر عن الذكور، ويظل الذكور أثقل من الإناث فيما بعد . وتتعدل نسب الوجه وتستقر ملامح وجه الراشد، فالأنف كان كبيراً نسبياً يتعدل حجمه بالنسبة لزيادة حجم الفك وحجم الوجه بصفة عامة. وتكتمل الأسنان الدائمة³⁶.

- النمو الفسيولوجي :

يتم في هذه المرحلة النضج الفسيولوجي. حيث يتم الوصول إلى التوازن الغددي، ويكتمل نضج الخصائص الجنسية الثانوية عند الجميع . ويتم التكامل بين الوظائف الفسيولوجية والنفسية في شخصية متكاملة.

- النمو الحركي :

يتم في هذه المرحلة نضج مظاهر النمو الحركي . ومن مظاهر إقتراب النشاط الحركي إلى الإستقرار والرزانة والتأزر التام . وتزداد المهارات الحسية الحركية بشكل عام³⁷.

- النمو العقلي :

مرحلة المراهقة هي فترة النمو العقلي التي يصبح فيها الكائن قادراً على التفسير والتوافق مع البيئة ومع ذاته والمكانة العقلية تعتبر عاملاً محدداً في تقييم قدرات الفرد واستعداداته، ونظراً لأن فترة المراهقة هي فترة التدريب الأكاديمي واتساع الخبرات فإنه يصبح من الضروري للمهتمين بالشباب أن يتعرفوا على القدرات العقلية للمراهقين وقيموها .

- النمو الانفعالي :

في مرحلة المراهقة المبكرة تكون الإنفعالات متغيرة وأغلب الإنفعالات تكون من النوع الحاد العنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة.

لكن في مرحلة المراهقة المتأخرة يتجه المراهق نحو الثبات الإنفعالي . ويلاحظ النزوع نحو المثالية وتمجيد الأبطال والشغف بهم . وتتبلور بعض العواطف الشخصية مثل : الإعتداد بالنفس، والعناية بالمظهر وطريقة الكلام، وتتكون عواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة . ومن مظاهر التطور نحو النضج الإنفعالي في هذه المرحلة مايلي : القدرة على المشاركة الإنفعالية، القدرة على الأخذ والعطاء، زيادة الولاء، زيادة الواقعية في فهم الآخرين، إعادة النظر في الآمال والمطامح . ويتم الوصول في نهاية هذه المرحلة إلى النضج الإنفعالي .

- النمو الإجتماعي :

الانتقال من الطفولة إلى الرجولة في المجتمعات البدائية انتقال مباشر أما في المجتمعات المتحضرة فقد أسفرت الأبحاث على أن المراهقة قد تتخذ أشكالاً مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق وعلى ذلك فهناك أشكال مختلفة للمراهقة منها :

- مراهقة عدوانية : حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء .
- مراهقة انسحابية : حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد .
- مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات³⁸.

- النمو الجنسي:

هذه هي مرحلة إكمال النضج الجنسي، ومن مظاهره تحقيق القدرة على التناسل عند كل المراهقين، وتنمو الجنسية الغيرية، ويزداد الإرتباط بين الجنسين، وتزداد المشاعر الجنسية خصوبة وعمق، وتندمج مشاعر الرغبة الجنسية مع الحب والتقدير والرعاية³⁹.

المحور الثالث : الإتصال الشخصي :

أولاً: مفهوم الإتصال الشخصي :

"احتفظ الإتصال الشخصي بمكان الصدارة بين وسائل الإتصال الأخرى في قوة التأثير على مر العصور . فرغم ظهور وسائل الاتصال الحديثة كالراديو والتلفزيون والصحافة المتطورة، وما صاحب ذلك من اتساع في دائرة انتشار الرسالة الإعلامية والتأثيرية بشكل هائل، إلا أن هذا التقدم افتقر إلى أهم شيء يتمتع به الإتصال الشخصي، وهو القدرة على معرفة صدق الرسالة عند المستقبل، وتوجيه الإتصال على أساس هذا الصدق مما يساعد على إحداث التأثير المنشود، إذا ما توافرت مهارات الإتصال عند المرسل، وتهيأت ظروف المستقبل لتلقي الرسالة"⁴⁰.

كانت وسائل الإتصال ومازالت تقوم بدور بالغ الأهمية في إضفاء سمات خاصة على وجه العالم وقد أضفت هذه الوسائل على عمليات الإتصال القدرة على إحداث الأثر المطلوب من ناحية، ووسعت دوائره في ناحية أخرى، على نحو جعلها تتعدى النطاقات المحلية والقوية فاتسعت مجالات الاهتمامات الإنسانية كما ويبقى الإنسان دائماً بحاجة إلى منطق الكلمة وردة فعلها، لذلك سأتناول في هذا المبحث نبذة عن الإتصال ثم سأوضح الإتصال الشخصي كجزء من البحث .

والإتصال بالمعنى العلمي لغوياً (Communication) مشتقة من الأصل اللاتيني لكلمة (Communis) ومعناها الشيء المشترك ويعرف الإتصال (لاسويل) أحد علماء الإتصال بأنه: من يقول، ماذا يقول، بأي وسيلة، لمن، وبأي تأثير⁴¹ .

والإتصال كما عرفه (إياد عبد الجواد، 2013) هو العملية المحددة التي توجه فيها رسالة لفظية أو غير لفظية، تحمل خبرات أو توجيهات أو معلومات⁴² .

ويعرف (عدنان محمد، 2004) الإتصال بأنه هو "استجابة الكائن الحي إلى منبه معين بشكل متميز، وذهب بعضهم إلى ابعاد من هذا إذ لم يشترط الإجابة واكتفى بمجرد الإدراك فيقرر أن مفهوم الإتصال يشير إلى كل العمليات التي يؤثر بمقتضاها الناس بعضهم على بعض سلباً أو إيجاباً، حتى ينتهي بعض التعريفات للإتصال على أنه مجرد العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة كائنات حية أو بشراً أو آلات".

إختلف علماء الإتصال في وضع تعريف محدد ودقيق لمفهوم الإتصال الشخصي، فهناك من يرى الإتصال الشخصي بأنه العملية التي من خلالها يصنع ويدير الناس علاقاتهم .

وقد عرف (سليمان آل الشيخ، 2007) الإتصال الشخصي بأنه هو "تبادل للمعلومات يحدث بين شخصين أو أكثر فربما يحدث الإتصال الشخصي بين أفراد المجموعات الصغيرة المكونة من أربعة أو خمسة أفراد . وقد يحدث أيضا بين أفراد المجموعات الأكبر كفريق كرة القدم أو احد الأندية الطلابية بالمجموعة، حيث تكون معرفة أعضاء المجموعة ببعضهم البعض جيدة إلا أن الإتصال الشخصي يكون في العادة أفضل عندما يحدث بين شخصين اثنين فقط"⁴³ .

ويعرف (محمود عودة، 1988) الإتصال الشخصي بأنه التبادل الشخصي للمعلومات أو عملية تبادل المعلومات والأفكار والأخبار التي تتم بين الأشخاص دون عوامل أو قنوات وسيطة وفي هذه العملية يمثل أحد الشخصين دور المرسل بينما يمثل الآخر دور المستقبل .

وركزت (دراين سكاستر، 2005) dareen Schuster في تعريفها للإتصال الشخصي على نماذج حاولت شرح عناصر الإتصال ويضم نموذج دارين خمسة عناصر (المصدر، المستقبل، المرسل، الإشارة، الهدف) .

ثانياً: تاريخ الإتصال الشخصي :

تبلغ الوحي أول صورة الإتصال في الحياة البشرية، حيث أوحى الله إلى آدم عليه السلام ما به يعرف مسميات الأشياء ويتعلم كيفية التعامل مع كل شيء حوله بحيث تنتظم حياته وتستقيم، ويتحقق لها الأمن والهداية قال تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم)

فكان آدم وحواء على اتصال دائم يتبادلان الخواطر والمشاعر والأحاديث وينقل آدم إلى حواء مما يوحى الله به إليه ويدعوها إلى إتباع الوحي، وما فيه خيرهما وسعادتهما، وقد حفلت حياتهما بالأحداث المشتركة التي نبأنا الله ببعضها . مما يؤكد رجوع تاريخ الإتصال الشخصي إلى بداية الحياة الإنسانية، منذ وجودها، ومنذ شعور كل من آدم وحواء بالحاجة إلى التعبير كل عما في نفسه، وعمل يرغب في مشاركة الآخر له فيه من مشاعر وعواطف ورغبات وآمال، وسلوك .

وقد عده علماء الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني على العموم، ثم اتسعت دائرة الإتصال الشخصي تبعاً لاتساع الحياة البشرية بعد إنجاب آدم وحواء للذرية، وقد أخبرنا الله سبحانه عن جزء من الحوار الذي جرى بين الأخوين من أبناء آدم معبراً عن صورة الإتصال الشخصي وفيها من الإعلام والدعوة ما لا يخفى .

وبقى الاتصال الشخصي وسيلة الإنسان الأولى والأساسية في الدعوة والإعلام بالهدى أو بالضلال ولا تزال حتى الآن رغم جميع المستحدثات التقنية في مجال الاتصال، فكان الاتصال الشخصي اسبق بكثير من وسائل الاتصال الجماهيرية.

وهي كما ترى معظمها تطور وتنويع لوسيلة الاتصال الشخصية، مما يؤكد أهمية هذه الوسيلة عبر التاريخ كما يؤكد أيضا تفنن الإنسان في تطوير وتنويع أساليبها . ولا ريب أن الإسلام قد جعل من هذه الوسيلة أفضل الطرق إلى الدعوة والإعلام بالحق فاحتفظ بما لها من أساليب مقنعة، وبما فيها من حرية السؤال والجواب والأخذ والرد والحوار والمجادلة . وعمل على تمكين هذه الحرية في جميع الظروف والبيئات والأحوال مهما زاد عدد الناس واتسع مجتمعهم وزادت كثافة السكان في المجتمع .

هذا وقد لوحظ أن بعض الوسائل غير الاتصال الشخصي قد صحبت الاتصال الشخصي قديما وحديثا لكنها لم تسبقه على أي حال ومن هذه الوسائل الشائعات، والحفر على الأحجار والأشجار والأعمدة المنصوبة في المعابد أو الميادين العامة، وانتقال الأخبار على يد التجار المتنقلين من مكان إلى مكان، وكذلك انتقال الأخبار على يد المنادين الذين كانوا يجولون في طول البلاد وعرضها لإعلان أوامر الحاكم وتوجيهاته، والمراسلة عن طريق الحمام أو ربط الخيل .. والمسرح .. الخ.

حتى ظهرت المطبعة فكانت من أكبر عوامل نشأة وتطور الرسائل الجماهيرية⁴⁴.

ثالثاً: يتميز الإتصال الشخصي بما يلي :

- قدرة طرفي الإتصال على تصحيح أي سوء فهم يمكن أن يحدث خلال الموقف الإتصالي .
- القدرة على إظهار رجع الصدى بسرعة وبصورة مباشرة.
- القدرة على التفسير والمناقشة والإقناع
- إمكانية الحوار والمناقشة بين الطرفين المرسل والمستقبل .
- دقة الأفكار والموضوعات التي تكون محوراً أساسياً لموضوعات الإتصال شخصي وتعبيرها عن واقع المجتمع⁴⁵.
- مراعاة حاجة المتلقي ونوع معرفته ونوع المعلومات التي يحتاج إليها .
- عفوية الاتصال الشخصي ومرونته⁴⁶.
- انخفاض تكلفة الاتصال بالقياس إلى الوسائل الأخرى، وبالطبع فان ذلك يتطلب جمهوراً محدوداً ومعروفاً وغير مشتت .
- إمكان توجيه الرسالة إلى الجمهور المستهدف مباشرة، وهذا يتيح استخدام اللغة المناسبة لمستوى الأفراد الذي نتحدث إليهم⁴⁷ .
- محدودية عدد الأفراد الداخلين في علاقة الاتصال حيث يفترض ألا يتجاوز عدد الأفراد 45 فرداً فإذا زاد عن ذلك تعقد الاتصال وفقد ميزة الاتصال الشخصي .

- حدوث ترجيح أثر فوري ومباشر في الموقف الاتصالي حيث يستطيع المرسل ملاحظة نتائج اتصاله على المتلقين بصورة فورية ومباشرة .
 - توافر مراقبة مباشرة ومتبادلة بين المرسل والمتلقي نتيجة لتوافر عنصر المواجهة واختفاء الوسيط التكنولوجي⁴⁸.
 - الإتصال الشخصي هو عملية حيوية وأساسية لتقوية العلاقات الإنسانية بين بني البشر أفرادا ومؤسسات وشعوباً . ولا يمكن لأي أمة من الأمم أن تعيش دون استخدامه مهما تقدمت في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال .
 - يتم الإتصال الشخصي بحضور الحواس الإنسانية مما يسهم في فاعلية الإتصال الشخصي⁴⁹.
- "وتشير جاكلين كار(1979) بأن الإتصال الشخصي يتكون من ثلاثة عناصر وهي:
- الأفراد (مرسلين ومستقبلين) بما لديهم من اتجاهات ومعتقدات وقيم ومدركات وتقديرات لذاتهم .
 - رسائل هؤلاء الأفراد (لفظية وغير لفظية).
 - البيئة التي تشمل كل المواقف الاجتماعية، وبما تنطوي عليه من ثقافة تؤثر في المواقف الإتصالية الشخصية"⁵⁰.

رابعاً: فوائد الإتصال الشخصي:

يوفر الإتصال الشخصي إشباعاً لبعض احتياجاتنا الشخصية :

- الإستمتاع: الإتصال الشخصي يتخذه الإنسان كوسيلة للتسلية التي يمارسها بانتظام .
- الوجدان: هو الإحساس بمشاعر المحبة والألفة تجاه الأشخاص الذين نحترمهم ونعتني بهم.
- الإنتماء: إذ لا يستطيع الإنسان أن يعيش في هذا العالم وحيد وبعيداً عن الآخرين، إن انتمائنا إلى المجتمع من حولنا هو في الحقيقة مطلب أساسي لإستمتاعنا بالحياة .
- الهروب: يقوم الإنسان بين الفترة والأخرى بالإتصال الشخصي مع بعض المقربين إليه للهروب من ضغوط الدنيا وأعباء العمل اليومية.
- الاسترخاء: حيث أننا نتحدث مع الأهل والأصدقاء طلباً للراحة ، وللشعور بالسكينة والهدوء النفسي.
- السيطرة: فحاجة الإنسان إلى السيطرة على أحداث حياته تدعوه إلى التواصل مع الآخرين⁵¹.

خامساً: الصفات الأساسية للإتصال الشخصي :

فيما يلي شرح مبسط لكل من هذه الصفات .

- 1- يتصف الإتصال الشخصي بالخصوصية، وهذه الخصوصية تجعل الإتصال الشخصي يتميز بسرعة الإستجابة بين طرفي الإتصال.
 - 2- إن طبيعة العلاقات الشخصية بين اثنين تحدد نوع الرسائل المتداولة بينهما، وبذلك فإن الإتصال الشخصي يحدث ضمن علاقات شخصية.
 - 3- الإتصال الشخصي يتأثر بالبيئة الاجتماعية تؤثر الاختلافات الاجتماعية بين البشر على طبيعة الإتصال الشخصي الذي يحدث فيما بينهم . إذ أن الاختلافات بين المجتمعات في أسلوب الحديث أو اختيار الكلمات المناسبة أو طريقة التصرف مثلاً يمكن أن يسبب سوء فهم بين شخصين ويؤدي بالتالي الى توتر العلاقات الشخصية التي تجمعهما .
 - 4- الإتصال الشخصي يتأثر بجنس طرفي العلاقة : يختلف الرجال عن النساء في أسلوب تواصلهم مع الآخرين، حيث أن طريقة تواصل الرجل مع الآخرين نجدها تميل إلى الجدية والأحاديث العملية بينما أحديث المرأة تركز على عواطفها ومشاعرها⁵².
- سادساً : أهمية الإتصال الشخصي :

أهمية الإتصال الشخصي في :

- 1- يحقق الإتصال الشخصي التفاعل بين المرسل والمستقبل حيث يتم هذا النوع من الإتصال بطريقة مباشرة وجهاً لوجه، ويسير هذا النوع في اتجاهين أي من المرسل إلى المستقبل، ومن المستقبل إلى المرسل مما يجعل فرصة المشاركة في الخبرة أكيدة .
- 2- يتيح الإتصال الشخصي المباشر للمرسل إدخال تعديلات مستمرة في الرسالة طبقاً للمستقبل، إما عن طريق التكرار أو استخدام أسلوب غير الذي كان يستخدمه ولذلك فإن هذا النوع يمتاز بتعديل الرسائل المتبادلة في ضوء رجع الصدى من المستقبل إلى المرسل.
- 3- الإتصال الشخصي له أهمية خاصة من حيث تكوين أو تعديل الإتجاهات عند الناس .
- 4- أن معظم الشعوب في العالم وعلى الأخص سكان الريف في البلدان النامية الذين يشكلون 60-70% من سكان العالم، يبعثون ويستقبلون من خلال هذه الوسائل التقليدية للاتصال⁵³ .

المحور الرابع : سمات الشخصية :

أولاً: تعريف مفهوم الشخصية :

لقد تعددت تعاريف الشخصية وتنوعت ولا يوجد اتفاق على تعريفها، وذلك لتعدد وظائفها وتباين دعائمها واتساع ميدانها وكثر مكوناتها ومقوماتها .

وقد عرف (أحمد راجح، 1968) الشخصية بأنها هي " كل صفة تميز الشخص عن غيره من الناس تُولف جانباً من شخصيته فذكاؤه وقدراته الخاصة وثقافته وعاداته ونوع تفكيره وآراؤه ومعتقداته وفكرته عن نفسه من مقومات شخصيته، وكذلك مزاجه ومدى ثباته الانفعالي ومستوى طموحه وما يحمله في أعماق نفسه من مخاوف ورغبات وما يتسم به من صفات اجتماعيه وخلقيه كالتعاون أو التسامح أو السيطرة

54

لغة : يعود مفهوم الشخصية، والشخص، والشخص، بجذوره الى اللغة اليونانية، ويشار إليه في اللغة اللاتينية بكلمة (persona) والتي تعني القناع . وتتكون هذه الكلمة من مقطعين هما: (per) ويعني عبر أو طريق، و (Sonare) يعني الصوت . وهكذا يكون التعريف اللغوي لمفهوم الشخصية يعني عبر أو عن طريق الصوت⁵⁵ .

والشخصية كما عرفها (ألبرت، 1937) Allport هي تنظيم ديناميكي لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابع الفرد الخاص في سلوكه وتفكيره ويوجد هذا التنظيم في داخل الفرد، وهذا التحديد يعطي كياناً خاصاً بالفرد يضيف عليه صفات فردية تميزه عن غيره⁵⁶ .

ويعرف الباحث الشخصية إجرائياً بأنها ذلك المفهوم او ذلك الاصطلاح الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التنظيم، التي تميزه عن غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية⁵⁷ .

أما السمة كما يراها (البرت، 1937) Allport نظام نفسي عصبي مركزي عام للفرد تعمل على جعل المثيرات والمنبهات المتعددة متساوية وظيفياً، والسمة عند ستاكنر Stagner هي مفهوم ذو طبيعة مجردة، لا تلاحظ السمة بطريقة مباشرة لدى الفرد وإنما من خلال مؤشرات وأفعال معينة .

والتعريف الإجرائي لسلمات الشخصية في الدراسة الحالية : " هي مجموعة الصفات التي تصف المفحوصة بها نفسها من خلال الدرجة التي تحصل عليها على مقياس البروفيل الشخصي لجوردن⁵⁸ .

تعددت تعريفات السمة لدى علماء النفس، فيعرفها (كاتل، 1950) cattel بأنها تكوينات أو البنية العقلية التي نستطيع أن نستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد، والتي تفسر استقرار سلوكه أو ثباته نسبياً " كما يرى أنها " مجموعة من الخصائص النفسية الاجتماعية التي لها صفة الثبات النسبي، وتكون في مجملها تنظيمياً دينامياً متكاملأ، ويمكن في ضوءها وصف الشخص والتنبؤ بسلوكه بدرجة كبيرة من الثبات .

من تحليل الباحثة للتعريفات السابقة يمكن استخلاص أن السمة هي أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن

بعض أي توجد فروق فردية بينهم، وقد تكون السممة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسيمة أو معرفية أو انفعالية بمواقف اجتماعية⁵⁹.

إن الشخصية ليست شيئاً ثابتاً لا يقبل التغيير منذ الولادة . فمن الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغيير نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم وإذا كان سلوك الحيوان يتحدد إلى درجة كبيرة بغرائزه، فإن الأمر يختلف بالنسبة للإنسان حيث يحتاج إلى معرفة تفصيلية عن خبرات الفرد الماضية وبيئته وثقافته التي نشأ فيها من أجل الحكم على سلوكه ونمو شخصيته . وبدون هذه المعرفة يتعذر علينا فهم حتى أبرز الخصائص في شخصية الفرد⁶⁰.

ثانياً: لمحة تاريخية عن سمات الشخصية:

"انشغل الإنسان من قديم الأزل بمحاولات فهم ذاته ومعرفة صفات وسمات شخصيته وكما اهتم الناس ايضاً بمعرفة طبيعة السمات وصفات الشخصيات التي يتعاملون معها، ومعرفة كيف تتصرف تلك الشخصيات في المواقف المختلفة ولقد توصلت الدراسات إلى العديد من الأساليب والطرق العلمية لمعرفة هذه السمات وطباع الشخصية ومدى تكونها والتي تشكل سلوك الفرد الناتج من تفاعلات والمكونات النفسية والاجتماعية والانفعالية"⁶¹.

تتركب الشخصية من : القدرات، الطبع، السجايا، السمات الإرادية، الإنفعالات الدافعية، المكانة الاجتماعية .

رابعاً : مكونات الشخصية personality factors:

يشير الحسين (2002) إلى مكونات الشخصية في النقاط التالية :

المكونات الجسمية : ويقصد بها العوامل التي تتعلق بالنمو الجسمي العام والحالة الصحية العامة، بمعنى اخر النمو الجسمي من حيث الطول والوزن واتساق الأعضاء وكذلك حالة الغدد وافرازاتها، كذلك العاهات الجسمية أو نقص معين في ناحية جسمية ما .

المكونات العقلية المعرفية : ويقصد بها الوظائف العقلية العليا كالذكاء العام، والقدرات الخاصة كالقدرة العددية والقدرة اللغوية .

المكونات الانفعالية : وهي التي تتعلق بالنشاط الانفعالي والنزوعي كالميل إلى الانطواء أو الميل للانبساط أو الميل للسيطرة أو الميل للخدو .

المكونات البيئية : ويقصد بها العوامل التي تتوقف على البيئة التي يعيش فيها الفرد .

وهذه المكونات تتحدد نتيجة تفاعل العوامل الفسيولوجية والعوامل البيئية ولا شك أن التغيير الذي يحدث لإحدى هذه المكونات نتيجة للعوامل الفسيولوجية والاجتماعية

يؤثر بدوره في تكوين الشخصية، مما يؤكد عملية التفاعل المستمر بين تلك المكونات وتأثيرها ببعضها البعض .

خامساً : نظرية ريموند كاتل :

يرى كاتل أن السمات هي وحدة بناء الشخصية ولذلك نالت سمات الشخصية الاهتمام الأكبر من بحوثه التحليلية .

ونظرية كاتل تعكس التركيز الراهن على الطريق الكمية والتي لم يعطها حقها وأهميتها إلا عدد قليل من أصحاب النظريات، فنظرية كاتل هي نموذج جدير بالتقدير في مجال البحث وأسلوب علمي لدراسة الشخصية .

وأشار عبد الله (1403) إلى تقسيمات كاتل لسمات الشخصية، حيث قسمها إلى :

- **سمات دينامية:** وهي المفسرة للسلوك النزوعي، وتنقسم إلى مجموعتين :
 - الدوافع الفطرية : وتشمل النزعات الفطرية في الإنسان كالحصول على الطعام وحب الاستطلاع، والنزعة للمعيشة مع الجماعة .
 - الدوافع المكتسبة : وتشمل كل الانفعالات المشتقة كالمبول والاتجاهات والعواطف .
- **سمات مزاجية:** وهي السمات المميزة للسلوك الوجداني أي الانفعالي وتتعلق بالسلوك وترتبط السلوك الذي ينفذ به الفرد ما يريد اداءه مثل درجة الثقة بالنفس .
- **سمات القدرة:** وهي السمات المميزة للسلوك المعرفي، وهي تتعلق بكيفية مواجهة الفرد لصعوبات الحياة، وتتضمن طاقات مثل الذكاء والقدرات العقلية والمهارات الحركية⁶².

العلاقة بين شبكات التواصل الإجتماعي والإتصال الشخصي :

شهدت استخدامات الإنترنت، لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفيسبوك إقبالا متزايدا، وطلباً كبيراً من قبل شرائح المجتمع المختلفة خاصة فئة المراهقين اللذين يتراوح أعمارهم ما بين 17 – 22 عاماً واللذين نطلق عليهم المنتمين لمرحلة المراهقة المتأخرة، ويمثل المدى العمري السابق فترة التعليم قبل الجامعي (الثانوي) وفترة التعليم الجامعي . حيث أن المراهقين أصبحوا يقضون اغلب أوقاتهم وراء شاشات الكمبيوتر باستخدام هذه المواقع لأغراض تختلف باختلاف احتياجاتهم في حياتهم اليومية، لترسم بتردداتها إيقاع يومهم، وتتميز مرحلة المراهقة بوجود العديد من الضغوط والمشقات التي يتعرض لها أفراد هذه المرحلة ذلك لأنها مرحلة إنتقالية وتتحدد فيها العديد من القرارات المستقبلية، وذلك يجعلهم عرضة للعديد من المشكلات النفسية . وتبقى شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيس بوك سلاح ذو حدين، فمن جهة قد تساعد هذه المواقع الإنسان على تحسين ذاته وعلى

الإنجاز والوصول إلى مستويات أعلى من الكفاءة والقدرة على التواصل مع الآخرين، ومن الجهة الأخرى، يمكن لها أن تحطم الإنسان ويكون لها تأثير سلبي على حياته وحياة المحيطين به وذلك يؤثر على الكثير من الأشياء ومن أهمها قدرته على الإتصال الشخصي مع الآخرين والتعبير عن نفسه وفي تكوين علاقات سوية، وفي ضوء ماسبق تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير موقع الفيس بوك على السمات الشخصية لدى المراهقين .

المبحث الثاني :

المدخل التكاملي للإطار النظري :

تم استخدام نظرية المجال العام للإجابة عن تساؤلات الدراسة . وقد صاغ الفيلسوف الألماني (جورجن هابرماس) نظرية المجال العام عام (1962م)، وهي تشرح وتصف نشأة تكون الرأي العام وحالة الرأي، وقد طور هابر ماس مفهوم المجال العام كجزء من الحياة الاجتماعية حيث يستطيع المواطنون أن يتبادلوا الآراء بطرق تهم المجتمع كله، وهو ما يؤدي إلى تشكيل الرأي العام، وبذلك أصبح الأمر يأخذ بعداً جديداً وهو تبادل الآراء سواء القضايا السياسية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية.

ومرة أخرى نجد تطوراً واقعياً لهذا المصطلح وذلك من خلال الإنترنت الذي أتاح للجميع المجتمع الافتراضي عن طريق أدواته التفاعلية المختلفة سواء شبكات التواصل الاجتماعي أو المجموعات الإخبارية أو حتى المنتديات .

وقد عرف " هابرماس " المناخ أو المجال العام بأنه مجتمع إفتراضي أو خيالي ليس من الضروري أن يكون موجود في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء)، فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد احتياجاتهم من المجتمع، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار .

وأشار هابرماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على عدة فرضيات:

- 1- مدى الوصول والإنتشار .
- 2- درجة الحكم الذاتي، أي أن الأفراد لهم كامل الحرية في هذا المجال الافتراضي للتعبير عن آرائهم وأفكارهم .
- 3- رفض الإستراتيجية، أي أن كل فرد يشارك على قدم وسواة.
- 4- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي .
- 5- وجود سياق عام ملائم .
- 6- الثقة والوضوح والصدق في المضمون الإعلامي .

وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تتيح تأثيراً كبيراً في القضايا العامة، وتقوم هذه النظرية في بنيتها الجديدة بمحاولة فهم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام⁶³.

وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في التعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك على سمات الشخصية لدى المراهقين، وهذه الشبكات تمثل المجال العام الذي يتيح للمراهقين الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة، وتبادل المعلومات والآراء في شتى مجالات الحياة، وشعورهم بالثقة بأنهم سيجدون من يتشارك معهم إهتماماتهم، وبأن هذا المجال يشعرهم بالأمان والإستقلالية والمساواة مع غيرهم، وكذلك يتمكن هؤلاء المراهقين من خلال هذا الفضاء الإفتراضي أن يطلعوا على كافة المعلومات والمستجدات والأحداث، بالإضافة أنه من السهل أن يكون لهم حيز في هذا المجال وذلك لأن شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفيس بوك متاحة للجميع، ومن السهل التواصل مع الآخرين من خلالها.

المبحث الثالث :

الدراسات السابقة :

نظراً لحدائثة موضوع هذه الدراسة فإن الباحثة ترى أنه لم يتسنى للباحثين الأكاديميين التطرق إلى هذا المجال بعد، خاصة وأن شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب) حديثة العهد لذلك فإن هناك قلة في الإنتاج الأدبي في هذا المجال، ولذلك فإن الدراسات السابقة التي سيتم سردها قد تكون قريبة من موضوع البحث في هذه الدراسة، وإذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي عموماً لم تحظى بدراسات وافية، حيث أن نصيبها قليل جداً من الدراسات الأكاديمية المتخصصة، ومن هنا تناول الباحث البعض المفيد مما توفر من دراسات تتعلق بهذه الدراسة أو تقترب منها وهي كالتالي:

الدراسات العربية :

- دراسة أشرف جلال (2009): وعنوانها "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية": سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وحدود التأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة (الفضائيات والمواقع الاجتماعية والمدونات) على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية مقارنة بالأسرة القطرية، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها 600 مفردة وزعت ما بين مصر وقطر وما بين الشباب والكبار⁶⁴.

- دراسة نيرمين خضر (2009)، وعنوانها " الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع الفيس بوك". وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك، والكشف عن طبيعة العلاقة الاجتماعية والصدقات التي يكونها الشباب المصري، كما هدفت أيضاً إلى رصد وتحليل الأثار النفسية والاجتماعية (السلبية والإيجابية) المترتبة على تعامل عينة الدراسة مع موقع الفيسبوك، وذلك من خلال عينة عمدية متاحة من مستخدمي الفيسبوك من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأجنبية) مقدارها (136)⁶⁵.
- دراسة نشوة سليمان عقل (2010): بعنوان "العلاقة بين الوجود الافتراضي لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين ومع وسائل الإعلام التقليدية": استهدفت الدراسة التعرف على دوافع الشباب للاشتراك في الشبكات الاجتماعية ومعرفة جوانب التأثير المختلفة للوجود الافتراضي على تلك المواقع على مستوى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من الأسرة والأصدقاء والزملاء، طبقت الدراسة على عينة 370 مفردة من الشباب في سن التعليم الجامعي، خلصت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية ليست بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية بل إنها وسائل متكاملة لتحقيق دوافع الاتصال⁶⁶.
- دراسة إبراهيم فرغلي (2011) بعنوان "الفيسبوك العربي من الثورة إلى الرقابة الشعبية" تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك Facebook، اليوتيوب Youtube، التويتر Twitter، في إثراء العلاقات الاجتماعية والمعلوماتية في المجتمعات العربية. وتوصلت النتائج إلى أن استخدامها أثر بشكل واضح في بناء العلاقات الاجتماعية، وكسب الصداقات بين أبناء المجتمع العربي وخاصة الشباب⁶⁷.
- دراسة مؤمن جبر عبدالشافي (2011) بعنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة التأثيرات المعرفية للصحف لدى شباب الجامعات المصرية" استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام شباب الجامعات المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي وبين زيادة التأثيرات المعرفية للصحف (الإلكترونية – الورقية) لدى هؤلاء الشباب.
- دراسة منال عبده محمد (2011): "التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لمواقع الفيس بوك": هدفت الدراسة التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي لمواقع الفيس بوك وأهم الموضوعات التي يناقشها الشباب عبر المواقع، طبقت الدراسة على عينة 250 مفردة من الشباب الجامعي الذي يستخدم الإنترنت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب تفضيل الشباب للمواقع الاجتماعية هو التواصل مع الآخرين⁶⁸.

- دراسة عبده حافظ (2011) وعنوانها "تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية .

وأظهرت نتائج الدراسة أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات الاجتماعية المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية⁶⁹.

الدراسات الأجنبية :

- دراسة **Social Networking on Facebook** (2007) **Lesa A., Stem** بعنوان " : سعت الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، وقد أجرى الباحث دراسته على عينة قوامها 532 مفردة من الشباب الجامعي من جامعة **Midwestern** بالولايات المتحدة الأمريكية (35% من الذكور، 57% من الإناث، 7% غير محدد)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها :

بلغت نسبة مستخدمي الفيس بوك 37% من الذكور، 58% من الإناث، 5% لم تحدد الجنس الخاص بها .

- دراسة **Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites** (2007) **Nicole B, Ellison et al** بعنوان " : سعت الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك في تشكيل العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها في كل من المجتمع الافتراضي الذي يعيش فيه هؤلاء الشباب على الموقع، والواقع المحسوس الذي يعيشون فيه، وقد استخدم الباحثون أداة الاستبيان الإلكتروني على عينة بلغ قوامها 800 مفردة من جامعة **Michigan State University** الأمريكية، وبلغت نسبة المستجيبين للاستبيان 268 (35.8%) من إجمالي حجم العينة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها :

كشفت الدراسة عن أن دوافع استخدام الشباب الجامعي –عينة الدراسة – لموقع الفيس بوك في الموقع المحسوس الذي يعيشون فيه تمثلت في : البحث عن صديق سابق، التعرف على معلومات جديدة، التعرف على معلومات جديدة عن جيراني، أكون على اتصال مع زملاء الدراسة القدامى، أما دوافع الاستخدام في الواقع الافتراضي فقد تمثلت في البحث عن أصدقاء جديد⁷⁰.

- دراسة **Teens, Privacy & Online Social Network** (2007) **Lenhart & Madden** وعنوانها : " : وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الحياة التي يعيشها جيل الشباب من الأمريكيين، وذلك من خلال استخدامهم للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وما الذي يتشاركون به ولا يتشاركون

مع الغير عبر هذه الشبكات، وهل يلعب الأهل دوراً في مراقبة الأبناء أثناء تواجدهم على هذه الشبكات أم لا؟ وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من (935) مفردة من المراهقين والمراهقات الأمريكيين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12-17 عاماً)، وأولياء أمورهم .

وقد توصلت الدراسة إلى أن (55%) من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على شبكات التواصل الإجتماعي، وأن ما نسبته (66%) من هؤلاء لا يشاركون مستخدمي الشبكات الأخرى معلوماتهم على هذه الشبكات، وأن ما نسبته (46%) من أولئك الذين يسمحون للغير بالإطلاع على معلوماتهم يزودن الغير بمعلومات مظلمة لحماية أنفسهم أولاً وللمزاح والعبث وعدم الجدية ثانياً.⁷¹

- دراسة **Michele Strano (2008) وعنوانها: "User Description & Interpretation of Self-Presentation Through Facebook Profile Image"** وهدفت الدراسة إلى تفسير كيف يقدم مستخدموا الشبكات الاجتماعية أنفسهم على موقع الفيسبوك، لا سيما ما يتعلق بصورهم الشخصية (Profile Image) من حيث الأسس المستخدمة في الاختيار، وفي تغيير الصورة الشخصية من قوت لآخر، وهل يتأثر هذا الاختيار بالنوع الاجتماعي والعمر؟. وذلك من خلال عينة مكونة من (427) مفردة تم الحصول عليها من خلال "عينة الكرة الثلجية"⁷².

- دراسة **Valerie Barker (2008) بعنوان "older Ado escents Motivation for Use of social Network Sites: The Influence of Group Identity And Collective Self- esteem Paper presented at the annual meeting of the international communication association"** أجريت هذه الدراسة للتعرف على دوافع استخدام شبكات التواصل الإجتماعي، تم استخدام نظرية الإستخدامات والإشباعات واستخدام نظرية الهوية الإجتماعية . إعتمدت الدراسة على أسلوب المسح وطبقت إستمارة الإستبيان على عينة من الطلبة قوامها 703 اللذين يدرسون مدخل الإتصال في خريف 2006م، وخلصت النتائج إلى أن 87% من العينة يبلغوا من العمر 18 عاماً، كما أوجدت نتائج الدراسة أنه توجد أربع دوافع لإستخدام الشباب لتلك المواقع وهي تمضية الوقت، الترفيه، اشباعات الهوية الإجتماعية، والرقابة الإفتراضية⁷³.

- دراسة **Zeynep Tufekci (2008): بعنوان "Grooming, Gossip and MySpace"** سعت الدراسة إلى التعرف على تبني الشباب الجامعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على شبكتي الفيس بوك والماسي سبيس، وقد أجرى الباحث دراسته على عينة قوامها 713 مفردة، واستخدم الباحث أداة مجموعات المناقشة المركزة على مجموعتين : الأولى

تستخدم مواقع الفيس بوك والمي سبيس بنسبة 85.4%، والثانية لا تستخدمها بنسبة 16.4%، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها :

يبدى غير مستخدمى المواقع الاجتماعية اتجاهات إيجابية تجاه استخدام هذه المواقع فى المحادثات القصيرة، وعدم استخدامها فى الدردشة المطولة مع الآخرين⁷⁴.

- دراسة **Clare Madge (2009)**: وعنوانها " Social integration and informal learning at university: 'It is more for socializing and talking to friends about work than for actually doing work'" سعت الدراسة إلى التعرف على استخدام الطلبة الجدد فى إحدى الجامعات البريطانية لموقع الفيس بوك، وهدفت إلى التعرف على كيفية استخدام الطلبة الجدد لموقع الفيس بوك بغرض الاندماج الاجتماعى مع نظرائهم فى محيط الجامعة التى التحقوا بها، وقد أجرى الباحث دراسته باستخدام الاستبيان الالكترونى كوسيلة لجمع البيانات، وقد بلغ عدد المستجيبين 213 أى حوالى 7% من عدد الطلاب المسجلين فى السنة الأولى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها :

أفادت نسبة 47% من الطلاب بأنهم يستخدمون موقع الفيس بوك لمعرفة زملاء جدد فى محيط الجامعة التى التحقوا بها، ونسبة 11% لأغراض تعليمية، ونسبة 432% لأغراض شخصية⁷⁵.

- دراسة **Tanja E. ، Bosch (2009)**: وعنوانها "Using online social use at the networking for teaching and learning: Facebook" سعت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعى فى جامعة University of Cape Town (UCT) فى جمهورية جنوب أفريقيا، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيس بوك فى الأغراض التعليمية، ومقارنة هذه الدوافع بالدوافع الاتصالية التقليدية، وقد أجرى الباحث دراسته على عينة عمدية قوامها 200 مفردة ممن يستخدمون موقع الفيس بوك، بالإضافة إلى إجراء مقابلة شخصية مع 50 مفردة، وذلك لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديموجرافية (النوع، العنصر، السنة الدراسية) فى معدلات تعرضهم للفيس بوك، ويرجع ذلك إلى أن كل الطلبة لديهم الفرصة متساوية للدخول على شبكة الإنترنت من معامل الجامعة⁷⁶.

- دراسة **Meshel Vansoon (2010)**: بعنوان "Facebook ane the invasion of technological communities" التعرف على اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقة الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمى شبكات

التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفايس بوك و يوتيوب) قد أترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ويلعبون عدد أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية⁷⁷.

- دراسة (Quan- Haase et al (2010): وعنوانها " Uses and Gratifications of Social Media : A Comparison of Facebook and Instant Messaging" سعت الدراسة إلى المقارنة بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك وخدمة التراسل الفوري مع الأهل والأصدقاء عبر شبكة الإنترنت، وهدفت الدراسة على أوجه تفضيل الشباب الجامعي لوسيلة على أخرى في التواصل مع الآخرين، وما هي الإشباع التي تحققها كل وسيلة، مما يجعله يقبل على استخدامها، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان للحصول على البيانات بالتطبيق على عينة قوامها 77 مفردة من الشباب الجامعي، بالإضافة إلى إجراء المقابلة مع 21 مفردة منهم، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها :-

جاءت دوافع استخدام الشباب الجامعي - عينة الدراسة - لموقع الفيس بوك متمثلاً في التسلية، التعرف على الأزياء، النواحي العاطفية، مشاركة الآخرين في مشاكلهم، المؤانسة، الحصول على المعلومات عن المجتمع، وجاءت دوافع التسلية ومعرفة المعلومات عن الأنشطة الاجتماعية التي تحدث في المجتمع في مقدمة دوافع الشباب الجامعي -عينة الدراسة- لاستخدامهم موقع الفيس بوك⁷⁸.

- دراسة كل من (Delia & Cristina (2011 بعنوان "Motivation Using Social Network Sites by Romanian Student" طبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعة Babeş Bolyai الرومانية، للتعرف على دوافع استخدام المواقع والشبكات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وأثرها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم وأبرزت النتائج نمو العديد من المهارات الحياتية والاجتماعية لدى الطلاب عينة البحث⁷⁹.

- دراسة (AL-Saggaf (2011)، وعنوانها : (Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study). وهدفت الدراسة إلى الخروج بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيسبوك، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (15) فتاة سعودية ممن يستخدمن الفيسبوك، ممن تتراوح أعمارهن بين (19-24) سنة، يدرسن في جامعة خاصة بالعربية السعودية، علاوة على اطلاع الباحث "حائط" ثلاث من

المشاركات) بعد أخذ موافقتهم) في المقابلة، لمعرفة عدد الأصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات .

وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيسبوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع، بالإضافة إلى الترفيه عن أنفسهن من خلال الإجابة على أسئلة المسابقات واختبار المعلومات⁸⁰.

التعليق على الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص عدد من المؤشرات كما يلي :

- 1- أثبتت الدراسات السابقة أن المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والمدرسين والأساتذة وزملاء الدراسة والأصدقاء أي للصدقات ومشاركة الإهتمامات مع الآخرين .
 - 2- أن معظم الدراسات ركزت على طلبة الجامعات سواء العربية أو الأجنبية من كلا الجنسين، ولم تتعرض إلى شرائح أخرى من المجتمع ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.
 - 3- إن معظم هذه الدراسات ركزت على فئة المراهقين من الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (17-24) سنة، ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، ولم تتعرض أي منها للفئات العمرية الأكبر من ذلك .
 - 4- أوجدت معظم الدراسات السابقة أن موقع الفيس بوك من أكثر المواقع إستخداماً بين فئة المراهقين .
 - 5- أظهرت الدراسات السابقة أن هناك تزايد في معدلات إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير لما توفره من خصوصية وسرعة وسهولة في التواصل .
- في ضوء هذا العرض الموجز للدراسات السابقة ذات الدلالة لموضوع الدراسة الحالية، فإن الإستفادة من تلك الدراسات تحددت أهم مظاهرها في الجوانب التالية :
- 1- تحديد المشكلة البحثية حيث زاد استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف سماتهم وخصائصهم .
 - 2- وضع تساؤلات وفروض الدراسة من واقع الدراسات السابقة .
 - 3- الإستفادة من المقاييس التي إستخدمت في الدراسات السابقة في وضع مقياس خاص بالدراسة .

الإطار المنهجي :

مقدمة :

يعتبر الإنترنت من تكنولوجيا الإتصال الأكثر انتشاراً والأكثر إثارة للعديد من النقاشات والحوارات حول تأثيراتها وانعكاساتها وتداعياتها المختلفة سواءً بالإيجاب أو بالسلب، وتعد مواقع التواصل الإجتماعي هي الأكثر إنتشاراً على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية الأخرى، فقد أحدثت تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والإجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكّل عالماً إفتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، مما شجع متصفحو الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الإنتقادات الشديدة التي تتعرض لها في أن لها تأثير سلبي ومباشر على المجتمع، ويظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الإتصال الوسيطي ومساهمتها في بناء الشبكات الإجتماعية الإفتراضية، ومن بينها موقع "تويتر"، "فيسبوك"، "ماي سبيس" وغيرها. ويأتي موقع "الفييس بوك" في صدارة هذه المواقع نظراً لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة، وقد أدى ذلك إلى شيوع أنماط جديدة ومتنامية من السلوكيات بين فئة المراهقين وذلك ألقى بآثاره على سماتهم الشخصية وعلى قدرتهم على بناء الإتصال الشخصي فيما بينهم، وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب والتعبير حيث أن المراهقين يقضون وقتاً طويلاً جداً في التفاعل مع بعضهم البعض مما أدى إلى ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع محالات الحياة .

مشكلة الدراسة :

تعد هذه الدراسة محاولة للكشف عن أثر إستخدام موقع (الفييس بوك) على الإتصال الشخصي لدى المراهقين حيث أن العديد من الدراسات السابقة أكدت أن هناك انتشاراً ملحوظاً لإستخدام موقع (الفييسبوك) بين فئات المجتمع بشكل عام وبين فئة المراهقين خاصة طلبة الجامعات، وأصبح لهذا الموقع تأثيراً واضحاً على أفكار الطلاب، ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه مجتمعاتهم، وأصبح هناك حاجة ضرورية لمزيد من الدراسات والبحوث للتعرف على تأثير هذا الموقع .

وتحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الآتي :

ما هي طبيعة العلاقة الإرتباطية بين موقع (الفييس بوك) والإتصال الشخصي لدى المراهقين؟ وهل هناك فروق في مستوى تأثير موقع (الفييس بوك) تبعاً لمتغيرات الجنس لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من نقاط عدة :

- 1- تبرز أهمية هذه الدراسة في إختيارها لمجتمع الدراسة والذي يتألف من طلاب جامعة الملك عبد العزيز وهم من فئة المراهقين والذين يمثلون طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للإهتمام والرعاية والتوجيه .
- 2- تعد المرحلة العمرية التي تدرسها الباحثة وهي (مرحلة المراهقة) مرحلة إنتقالية عند الطلاب إذ تحدث فيها العديد من التغيرات على كافة الأصعدة، منها التغيرات الجسدية، والإنتقال من التعليم المدرسي إلى التعليم الجامعي، وفي هذه المرحلة يحاولون الإعتماد على أنفسهم وإثبات ذاتهم، والسعي لإتخاذ القرارات المؤثرة والتي ستحدد مسار حياتهم مثل إختيار التخصص العلمي الذي سيكملون دراستهم فيه .
- 3- جدة الموضوع حيث أن هذه الدراسة تهتم برصد إستخدام طلاب الجامعة لموقع (الفييس بوك) وتأثير ذلك على إتصالهم الشخصي، وهناك الكثير من الدراسات الأجنبية التي إهتمت بتأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على طلاب الجامعة، إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع .
- 4- تمثل مواقع التواصل الإجتماعي مجالاً عاماً وحيزاً كبيراً من التفاعلية مما يجعلها وسيلة مناسبة للتواصل الإجتماعي بين طلاب الجامعة، فقد أصبح استخدام موقع (الفييس بوك) محور اهتمام الشباب الجامعي، حيث وصل عدد مستخدميه إلى 500 مليون عضو على مستوى العالم في عام 2010م، بعد أن كان عدد المستخدمين 10 مليون في عام 2007م هذه الزيادة الهائلة والامتامية في عدد المستخدمين خلال سنوات قليلة مؤشر لنا على ضرورة دراسة هذا الموقع، ويمثل طلاب الجامعة 80 % من مستخدميه على مستوى العالم، مما يلقي الأهمية على دراسة هذا القطاع العريض من الجمهور.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- 1- الكشف عن نسبة تأثير موقع (الفييس بوك) على الإتصال الشخصي لدى طلاب الجامعة .
- 2- الكشف عن الفروق في مدى تأثير موقع (الفييس بوك) على الإتصال الشخصي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز في ضوء متغير الجنس .
- 3- الكشف عن عدد الساعات التي يقضيها الطلاب مع (الفييس بوك) .
- 4- الكشف عن نوعية الموضوعات التي يفضلها الطلاب في (الفييس بوك) .
- 5- الكشف عن دوافع إستخدام طلاب الجامعة لموقع (الفييس بوك).

تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة أن تجيب على الأسئلة التالية :

- 1- هل يؤثر (الفييس بوك) على الإتصال الشخصي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز ؟
- 2- هل هناك تفاوت في إستخدام موقع (الفييس بوك) بين الطلاب والطالبات ؟
- 3- ماعدد الساعات التي يقضيها الطلاب مع (الفييس بوك) ؟
- 4- مانوعية الموضوعات التي يفضلها الطلاب مع (الفييس بوك)؟
- 5- مادوافع استخدام طلاب الجامعة – عينة الدراسة – لموقع (الفييس بوك) ؟

حدود ومجال الدراسة :

الحدود الموضوعية : وتتمثل في مواقع التواصل الإجتماعي وسوف تقتصر الباحثة في هذه الدراسة على موقع (الفييس بوك) وسمتين للشخصية وهي (عدم الأمان، التخيل) وتأثير ذلك على الإتصال الشخصي لدى الطلاب .

الحدود المكانية : تم إجراء هذه الدراسة على عينة من طلاب السنة التحضيرية الملتحقين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة – فرع السليمانية .

الحدود الزمانية:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، ولكونه المنهج المناسب لتحديد وتقدير الخصائص والسمات المتعلقة بالناس أو بالأماكن والأشياء وتحليل المواقف أو الظواهر تمهيداً لإستنتاج الإختلافات بينها، حيث تم إستقصاء آراء طلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك عبدالعزيز في الكليات الأدبية والعلمية حول تأثير إستخدام (الفييس بوك) على سمات الشخصية .

مصطلحات الدراسة :

تحاول الدراسة إعطاء تعريفات واضحة ومحددة لبعض المصطلحات الأكثر إستخداماً، ومن هذه **المصطلحات :**

- 1- **الإستخدام (Use):** نقصد بالإستخدام في دراستنا هذه عملية التصفح التي يقوم بها الفرد في موقع (الفييس بوك) وعادات وأنماط هذا التصفح .
- 2- **مواقع التواصل الإجتماعي (Social networking sites):** هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم

ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها⁸¹.

3- **فيس بوك (Face book):** عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم⁸².

4- **الإتصال الشخصي (Personal Communication):** عملية تفاعل مستمر بين القائم بالإتصال والمستقبل يتم من خلالها تبادل المعلومات والآراء والاتجاهات بإستعمال الرموز اللفظية وغير اللفظية بين شخصين أو عدد محدود من الأشخاص بطريقة مباشرة وجهاً لوجه، وفي مكان محدد بغرض تحقيق هدفاً ما⁸³.

5- **السمة (Trait):** في اللغة "وسم : اتسم وصارت له سمة خاصة يعرف بها. وهي في علم النفس صفة ثابتة تميز الفرد عن غيره . فهي بهذا المعنى الشامل تضم المميزات الجسمية والحركية والفعلية والوجدانية والاجتماعية . أي إنها تضم الذكاء والقدرات والاتجاهات والميول والعادات.

6- **الشخصية (Personality):** إن الشخصية في اللغة مشتقة من الفعل (شخص) وشخص الشيء يعني بان وظهر بعد أن كان غائبا . أما الشخصية في علم النفس " هو كل ما يتصف به الفرد من صفات وسلوك ناجمين من تفاعل ذلك الفرد مع البيئة التي يعيش فيها.

سناحاول الإطلاع على (أثر استخدام طلاب وطالبات الجامعة لشبكات التواصل الإجتماعي على الإتصال الشخصي فيما بينهم (دراسة مسحية على مستخدمي الفيس بوك) من خلال ما أفرزته الدراسة الميدانية و هذا وفق المباحث التالية:

الطريقة و الأدوات المستخدمة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز وتشمل الذكور والإناث .

العينة: قوامها 409 مفرد.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج المسحي .

تحديد المتغيرات:

المتغير الأول : شبكات التواصل الإجتماعي وسوف تقتصر الدراسة على موقع الفيس بوك.

المتغير الثاني: عمليات الإتصال الشخصي التي تتضمن سمات الشخصية.

الإستبيان: من إعداد الباحثة لقياس أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على الإتصال الشخصي وما يتضمنه من سمات الشخصية .

عدد أسئلة الاستبيان (21)، الإستبيان يتضمن ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: عادات وعدد ساعات إستخدام موقع الفيس بوك .

المحور الثاني : الدوافع التي تكمن وراء إستخدام موقع الفيس بوك.

المحور الثالث: أثر موقع الفيس بوك على السمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.

دراسة الصدق و الثبات للإستبيان

وقد تم التأكد من صدق وثبات فقرات الإستبيان بطريقتين هما:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض الإستبيان على ثلاث محكمين بهدف التأكد من صحة وسلامة لغة الإستبيان، و تم تعديل الفقرات المتعلقة بكثافة التعرض .

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

نحاول فيما يلي دراسة ثبات الإستبيان، وهي مرحلة يراد منها تقييم الأداة المستخدمة في الدراسة، ومن أهم المعاملات المستخدمة معامل ألفا كرونباخ α الذي يأخذ القيمة من 0 إلى 1 تعبيراً عن نسبة الثبات الذي يبين نسبة المجيبين الذين يعيدون نفس الإجابة إذا أعيد استجوابهم في نفس الظروف. حيث بلغت قيمة α للإستبيان 0.885 أي نسبة 88.5% وهذه نسبة جيدة جداً . أم عدد الفقرات 15 فقرة.

إحصائيات الثبات

عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
15	0.885

مرحلة تحليل المعلومات:

أنجزت هذه المرحلة عبر خطوتين:

التحليل الكيفي : من خلاله تم تحليل أفكار المستجوبين وآرائهم

التحليل الكمي: تضمن ذلك استخدام بعض الأساليب الإحصائية وفقاً للمراحل التالية:

- **مرحلة تنظيم المعلومات وعرضها :** في شكل جداول وأشكال بيانية.

- **مرحلة وصف المعلومات** : تضمنت هذه المرحلة وصف المعلومات وصفا يبين تمركزها وإرتباطها ببعضها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إن عملية الترميز تتمثل في التعبير عن الإجابات والأسئلة والمحاور والإستمارات بطريقة مختصرة وقابلة للقراءة من طرف البرنامج الإحصائي و البرنامج المستعمل في هذه الدراسة هو SPSS 16

كما استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية :

- **التكرارات والنسبة المئوية** : لمعرفة التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية.
- **الوسط الحسابي** : لقياس متوسط إجابات أفراد العينة على فقرات الإستبانة.
- **الانحراف المعياري** : لقياس مستوى التشتت في إجابات أفراد العينة على فقرات الإستبانة
- **مقياس ليكرت الثلاثي**: من أجل تفسير نتائج مقياس الدراسة وبعد حساب المتوسط الحسابي يتم تحديد الإتجاه حسب قيم المتوسط المرجح كما هو موضح في الجدول التالي:
- **اختبار أنوفا لتحليل التباين** : لقياس الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة .
- **إختبار توكي البعدي** : لقياس المقارنات بين الفروق الإحصائية للمتوسطات في حالة أكثر من متوسطين.
- **معامل الارتباط بيرسون** : لقياس الارتباط بين متغيرات الدراسة حول إجابات أفراد العينة.

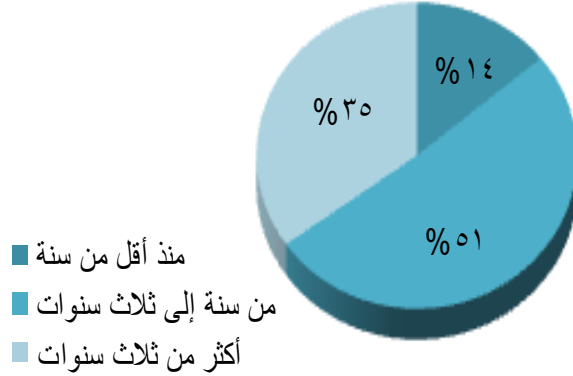
الدراسة الميدانية :

الفصل الرابع:

جدول رقم (3)

توزيع مفردات الدراسة حسب مدة الاستخدام للنيس بوك

م	العبرة	التكرار	النسبة
1	منذ أقل من سنة	43	14%
2	من سنة إلى ثلاث سنوات	157	51%
3	أكثر من ثلاث سنوات	107	35%
	مجموع	307	100%



يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب مدة الإستخدام للفييس بوك

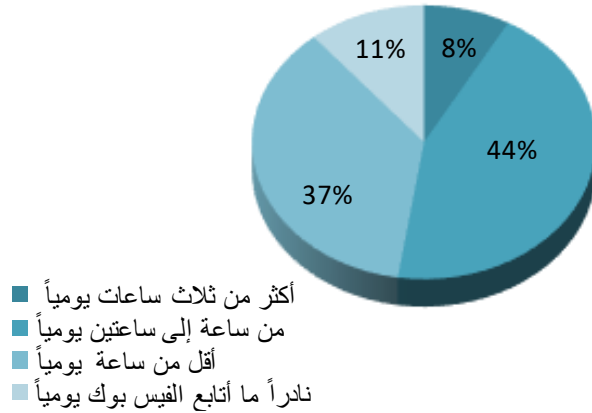
يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع المفردات وفقاً لمدة استخدام الفييس بوك بأن 51% من مفردات الدراسة من سنة إلى ثلاث سنوات ،بينما 35% أكثر من ثلاث سنوات ،والنسبة الأقل 14% كانت منذ أقل من سنة.

- ما عدد الساعات التي يقضيها طلاب الجامعة مع موقع الفييس بوك يومياً؟

جدول رقم (4)

توزيع مفردات الدراسة حسب معدل الساعات التي يقضيها الشخص على الفييس بوك يومياً

م	العبرة	التكرار	النسبة
1	أكثر من ثلاث ساعات يومياً	25	8%
2	من ساعة إلى ساعتين يومياً	136	44%
3	أقل من ساعة يومياً	112	37%
4	نادراً ما أتابع الفييس بوك يومياً	34	11%
مجموع		307	100%



رسم بياني رقم (4)

يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب معدل الساعات التي يقضيها الشخص على الفيس بوك يومياً

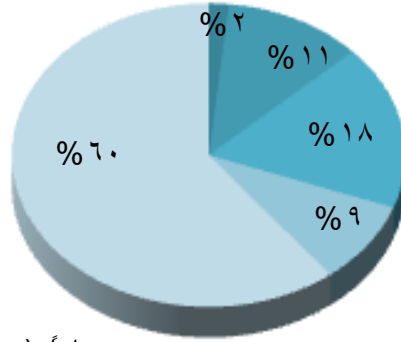
يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع المفردات حسب معدل الساعات التي يقضيها الشخص على الفيس بوك بشكل يومي أن المعدل الذي حاز على أعلى نسبة بلغت 44% من ساعة إلى ساعتين بينما 37% يقضون أقل من ساعة، والنسبة الأقل 8% من ساعتين إلى ثلاث ساعات، وهناك نسبة 11% لأشخاص نادراً ما يتابعون الفيس بوك يومياً.

- ما هي الفترات المفضلة لدى طلاب الجامعة لتصفح الفيس بوك بها ؟

جدول رقم (5)

توزيع مفردات الدراسة حسب الفترات التي يفضلون بها تصفح الفيس بوك

رقم	العبرة	التكرار	النسبة
1	صباحاً (من الساعة 6 إلى الساعة 12)	5	2%
2	مساءً (من الساعة 12 إلى الساعة 18)	35	11%
3	ليلاً (من الساعة 18 إلى منتصف الليل)	54	18%
4	من منتصف الليل إلى الساعة 6	27	9%
5	لا يوجد وقت محدد	186	60%
مجموع		307	100%



- صباحاً (من الساعة 6 إلى الساعة 12)
- مساءً (من الساعة 12 إلى الساعة 18)
- ليلاً (من الساعة 18 إلى منتصف الليل)
- من منتصف الليل إلى الساعة 6
- لا يوجد وقت محدد

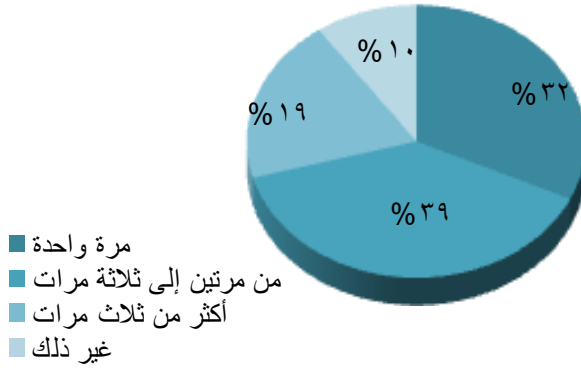
يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب الفترات التي يفضلون بها تصفح الفيس بوك

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع مفردات الدراسة حسب الفترات التي يفضلون بها تصفح الفيس بوك بأن أغلب المفردات لا يوجد وقت محدد بنسبة بلغت 60%، بينما باقي مفردات العينة يفضلون الأوقات التالية على الترتيب (ليلاً، مساءً، منتصف الليل، صباحاً) بالنسب الآتية على التوالي (18%، 11%، 9%، 2%).

جدول رقم (6)

توزيع مفردات الدراسة حسب مرات تصفح الفيس بوك في اليوم الواحد

م	العبارة	التكرار	النسبة
1	مرة واحدة	98	32%
2	من مرتين إلى ثلاثة مرات	119	39%
3	أكثر من ثلاث مرات	60	19%
4	غير ذلك	30	10%
مجموع		307	100%



يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب مرات تصفح الفيس بوك في اليوم الواحد

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع المفردات حسب مرات تصفح الفيس بوك في اليوم الواحد أن المعدل الذي حاز على أعلى نسبة بلغت 39% من مرتين إلى ثلاثة مرات بينما 32% مرة واحدة، وبنسبة 19% أكثر من ثلاث مرات، والنسبة الأقل 10% لأشخاص أصبحوا نادراً ما يتصفحون الفيس بوك.

- ما الأنشطة التي يقوم بها طلاب الجامعة أثناء تصفح الفيس بوك؟

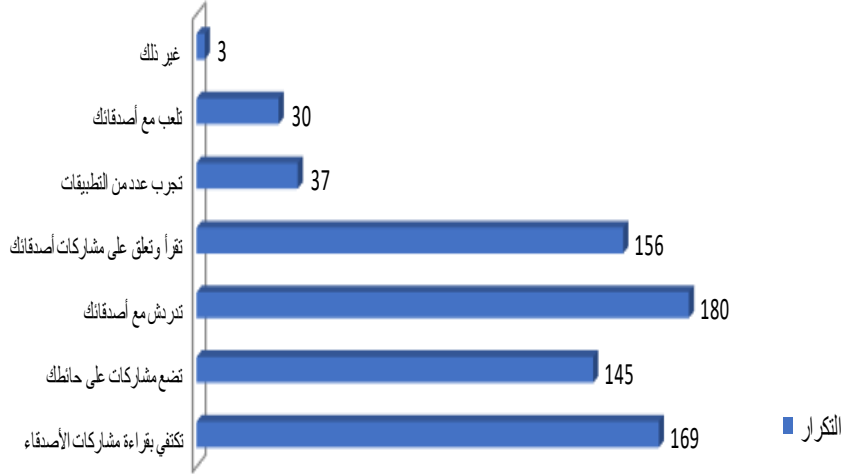
جدول رقم (7)

يوضح الأنشطة التي يقوم بها مفردات الدراسة أثناء تصفح الفيس بوك

رقم	العبرة	التكرار	النسبة
1	تكتفي بقراءة مشاركات الأصدقاء	169	23%
2	تضع مشاركات على حائطك	145	20%
3	تدردش مع أصدقائك	180	25%
4	تقرأ وتعلق على مشاركات أصدقائك	156	22%
5	تجرب عدد من التطبيقات	37	5%
6	تلعب مع أصدقائك	30	4%
7	غير ذلك	3	0%

نلاحظ في الجدول السابق والخاص بتوضيح الأنشطة التي يقوم بها مفردات الدراسة أثناء تصفح الفيس بوك أن النشاط الأكثر تكراراً هو الدردشة مع أصدقائك بنسبة 25%، يلي ذلك الإكتفاء بقراءة مشاركات الأصدقاء بنسبة 23% وبنسبة مقاربه بلغت 22% القراءة والتعلق على مشاركات الأصدقاء، يأتي بعد ذلك بنسبة 20% وضع مشاركات على الحائط، يليهم تجربة عدد من التطبيقات بنسبة 5%، يأتي بعد ذلك بنسبة 4% اللعب مع الأصدقاء، وهناك نسبة 0% لأغراض وأسباب أخرى.

إستخدام المراهقين لشبكات التواصل الإجتماعي وأثره على الإتصال الشخصي لديهم

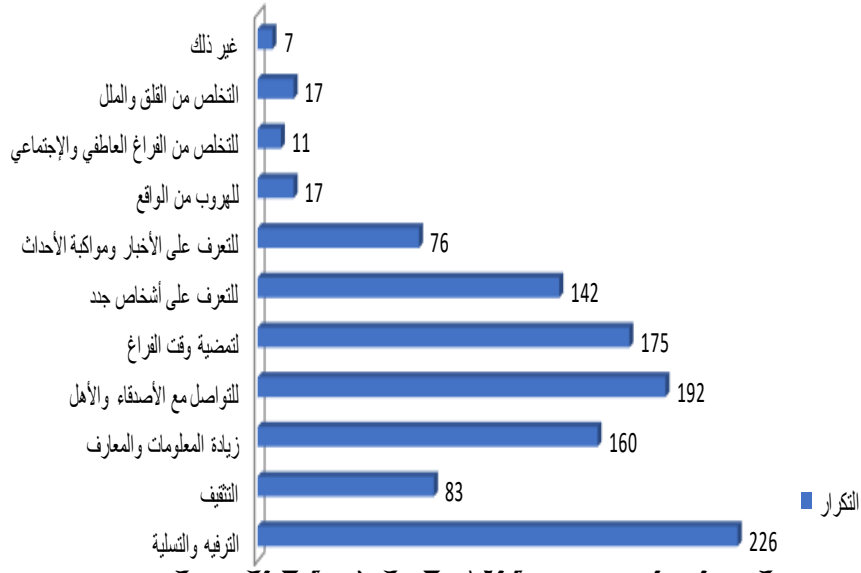


- ما دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك؟

جدول رقم (8) لتوضيح الدوافع من استخدام الفيس بوك

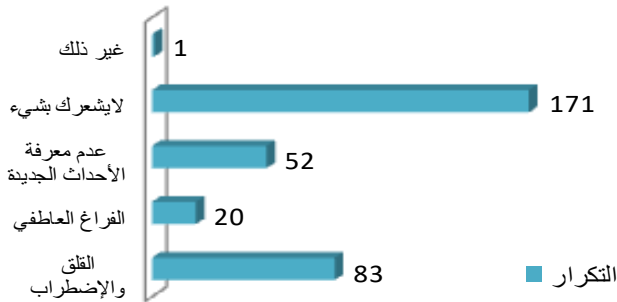
رقم	العبارة	التكرار	النسبة
1	الترفيه والتسلية	226	20%
2	التثقيف	83	8%
3	زيادة المعلومات والمعارف	160	14%
4	للتواصل مع الأصدقاء والأهل	192	17%
5	لتمضية وقت الفراغ	175	16%
6	للتعرف على أشخاص جدد	142	13%
7	للتعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث	76	7%
8	للهرب من الواقع	17	2%
9	للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي	11	1%
10	التخلص من القلق والملل	17	2%
11	غير ذلك	7	1%

نلاحظ بالجدول السابق والخاص بتوضيح الدوافع من استخدام الفيس بوك أن الدوافع التالية على الترتيب (الترفيه والتسلية، للتواصل مع الأصدقاء والأهل، لتمضية وقت الفراغ، زيادة المعلومات والمعارف، للتعرف على أشخاص جدد، التثقيف، للتعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث، للهروب من الواقع، التخلص من القلق والملل، للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي، غير ذلك) نالت النسب التالية على التوالي (20%، 17%، 16%، 14%، 13%، 8%، 7%، 2%، 2%، 1%، 1%، 2%، 1%).



جدول رقم (9) يوضح شعور مفردات الدراسة عند الغياب عن الفيس بوك لفترة

م	العبارات	التكرار	النسبة
1	القلق والإضطراب	83	25%
2	الفراغ العاطفي	20	6%
3	عدم معرفة الأحداث الجديدة	52	16%
4	لايشعرك بشيء	171	52%
6	غير ذلك	1	0%



رسم بياني رقم (9) يوضح شعور مفردات الدراسة عند الغياب عن الفيس بوك لفترة

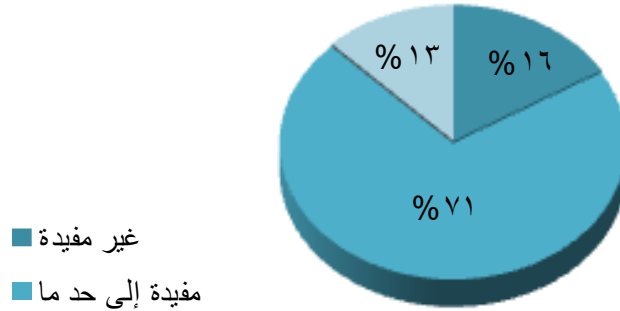
نستنتج من الجدول السابق والخاص بتوضيح شعور مفردات الدراسة عند الغياب عن الفيس بوك لفترة أن الشعور الأكثر تكراراً هو عدم الشعور بشيء بنسبة

52%، يليه القلق والإضطراب بنسبة 25%، يأتي بعد ذلك عدم معرفة الأحداث الجديدة بنسبة 16%، يليهم الفراغ العاطفي بنسبة 6%، وأخيراً بنسبة 0% لمشاعر أخرى.

جدول رقم (10)

توزيع مفردات الدراسة حسب الفائدة من الفيس بوك

العبارة	التكرار	النسبة
1 غير مفيدة	50	16%
2 مفيدة إلى حد ما	219	71%
3 مفيدة	38	13%
مجموع	307	100%



يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب الفائدة من الفيس بوك

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع المفردات حسب الفائدة من الفيس بوك في الدراسة أو العمل أن أعلي نسبة بلغت 71% أنها مفيدة إلى حد ما، بينما 16% من مفردات العينة بأنها غير مفيدة، والنسبة الأقل بلغت 13% بأنها مفيدة .

- ما أثر استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك على السمات الشخصية لديهم (التكيف الاجتماعي - الخجل - النشاط العام)؟

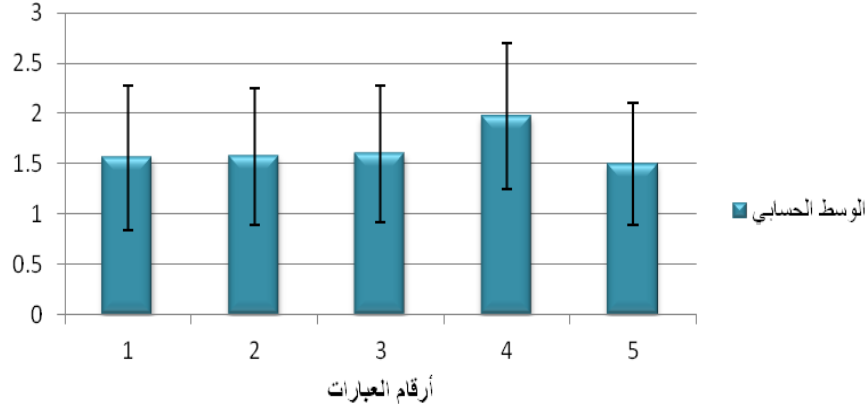
جدول رقم (11)

يوضح التحليل الوصفي لمحور أثر موقع الفيس بوك على التكيف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموع	دائماً	أحياناً	أبداً	التكرار والنسبة	العبارة	التكيف الاجتماعي
أبداً	0.72	1.56	307	42	88	177	التكرار	يشعر ك استخدام الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن محيطك الاجتماعي. الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي جعلك تهرب إلى الفيس بوك.	
			100	%14	%29	%58	النسبة		
أبداً	0.68	1.57	307	34	108	165	التكرار	تشعر بالألفة والانتماء الاجتماعي مع أصدقائك في الفيس بوك أكثر من الجماعات الأولية (الأسرة، والأصدقاء..).	
			100	%11	%35	%54	النسبة		
أبداً	0.68	1.60	307	33	117	157	التكرار	كثيراً ما تمنيت أن تعيش في مجتمع آخر غير مجتمعك الذي تعيش فيه. تشعر بأن العلاقات التي كونتها عن طريق الفيس بوك تعادل في قوتها العلاقات التي كونتها عن طريق الاتصال المواجهي.	
			100	%11	%38	%51	النسبة		
أحياناً	0.73	1.97	307	78	142	87	التكرار	تشعر بأن العلاقات التي كونتها عن طريق الفيس بوك تعادل في قوتها العلاقات التي كونتها عن طريق الاتصال المواجهي.	
			100	%25	%46	%28	النسبة		
أبداً	0.61	1.50	307	18	117	172	التكرار	تشعر بأن العلاقات التي كونتها عن طريق الفيس بوك تعادل في قوتها العلاقات التي كونتها عن طريق الاتصال المواجهي.	
			100	%6	%38	%56	النسبة		
أبداً	0.53	1.64	المجموع						

نستنتج من الجدول السابق والخاص بالتحليل الوصفي لمحور أثر موقع الفيس بوك على التكيف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة أن معدل التأثير العام للتكيف الاجتماعي ضعيف حيث بلغ المتوسط 1.64 والانحراف المعياري 0.53 أما العبارة التي كان لها أعلى درجة موافقة بمتوسط 1.97 وانحراف معياري 0.73 فهي (أحياناً) يتمنى طلاب الجامعة العيش في مجتمع آخر غير المجتمع الذي يعيشون فيه) أما درجة موافقتهم على باقي عبارات المحور فقد كانت ضعيفة ونذكرها على الترتيب (الشعور بالألفة والانتماء الاجتماعي مع أصدقاء في الفيس بوك أكثر من الجماعات الأولية (الأسرة، والأصدقاء)، الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي جعلهم يهربون إلى موقع الفيس بوك، يشعرون استخدام الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي شعورهم بأن العلاقات الناتجة عن طريق الفيس بوك تعادل في قوتها العلاقات الناتجة عن طريق الاتصال المواجهي) وقد كانت متوسطاتهم على التوالي (1.60، 1.56، 1.57، 1.50) بالانحرافات المعيارية التالية (0.68، 0.68، 0.72، 0.61)

إستخدام المراهقين لشبكات التواصل الإجتماعي وأثره على الإتصال الشخصي لديهم



رسم بياني رقم (11)

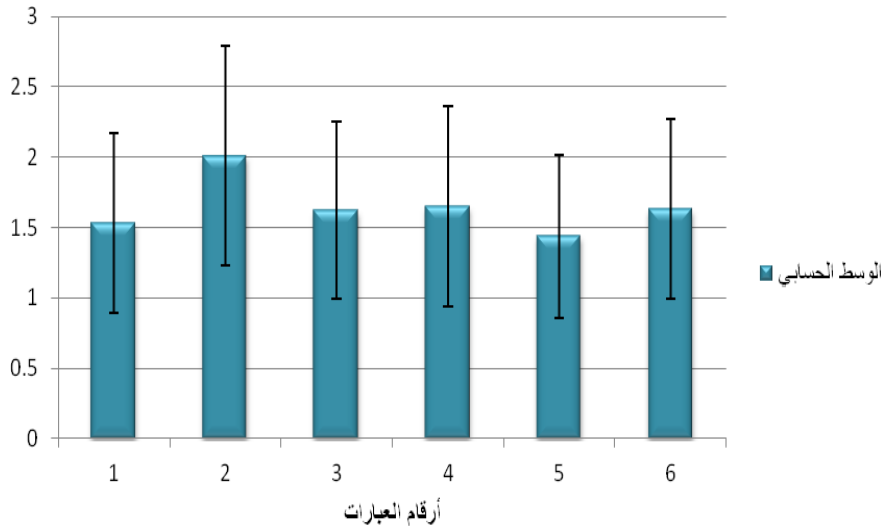
يوضح متوسط آراء مفردات الدراسة بعبارات محور أثر موقع الفيس بوك على التكيف الإجتماعي لدى طلاب الجامعة

جدول رقم (12)

يوضح التحليل الوصفي لمحور أثر موقع الفيس بوك على الخجل لدى طلاب الجامعة

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموع	دائماً	أحياناً	أبداً	التكرار والنسبة	العبارة
أبداً	0.64	1.53	307	25	113	169	التكرار	تقضي وقتاً في التحدث مع معارفك وأصدقائك عبر الفيس بوك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرته.
			100	8%	37%	55%	النسبة	
أحياناً	0.78	2.01	307	94	123	90	التكرار	تشعر بأن علاقاتك عن طريق الفيس بوك تسمح لك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من اتصالك بهم وجهاً لوجه.
			100	31%	40%	29%	النسبة	
أبداً	0.63	1.62	307	24	141	142	التكرار	الوقت الذي تقضيه في التحدث مع أصدقائك عبر الفيس بوك أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم وجهاً لوجه.
			100	8%	46%	46%	النسبة	
أبداً	0.71	1.65	307	43	114	150	التكرار	أصدقائك ومعارفك عبر الفيس بوك أكثر من أصدقائك ومعارفك الذين تعرفهم وجهاً لوجه.
			100	14%	37%	49%	النسبة	
أبداً	0.58	1.44	307	13	109	185	التكرار	تتق في أصدقائك ومعارفك عبر الفيس بوك أكثر من أصدقائك ومعارفك في الواقع.
			100	4%	36%	60%	النسبة	
أبداً	0.64	1.63	307	27	140	140	التكرار	إحساسك بحميمية العلاقة مع أصدقائك في الفيس بوك دفعك للإلتقاء بهم وجهاً لوجه.
			100	9%	46%	46%	النسبة	
أبداً	0.48	1.65	المجموع					

نستنتج من الجدول السابق والخاص بالتحليل الوصفي لمحور أثر موقع الفيس بوك على الخجل لدى طلاب الجامعة أن معدل التأثير العام على الخجل ضعيف حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور 1.65 بانحراف معياري 0.48، أما العبارة التي كان لها أعلى درجة موافقة بمتوسط 2.01 وانحراف معياري 0.78 فهي (أحياناً يشعرون بأن علاقاتهم عن طريق الفيس بوك تسمح لهم بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من الاتصال بالآخرين وجهاً لوجه) أما باقي عبارات المحور فقد كانت درجة موافقتهم عليها ضعيفة وسيتم سردها على الترتيب (أصدقائك ومعارفك عبر الفيس بوك أكثر من أصدقائك ومعارفك الذين تعرفهم وجهاً لوجه، إحساسك بحميمية العلاقة مع أصدقائك في الفيس بوك دفعك للالتقاء بهم وجهاً لوجه، الوقت الذي تقضيه في التحدث مع أصدقائك عبر الفيس بوك أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم وجهاً لوجه، تقضي وقتاً في التحدث مع معارفك وأصدقائك عبر الفيس بوك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك، تنق في أصدقائك ومعارفك عبر الفيس بوك أكثر من أصدقائك ومعارفك في الواقع) وقد كانت متوسطاتهم على التوالي (1.65، 1.63، 1.62، 1.53، 1.44) بالانحرافات المعيارية التالية (0.71، 0.64، 0.63، 0.64، 0.58)



رسم بياني رقم (12)

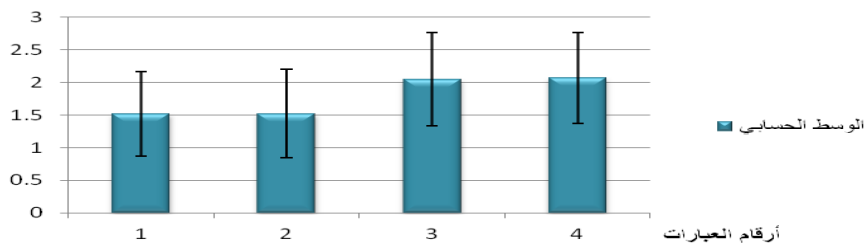
يوضح متوسط تأثر آراء مفردات الدراسة بعبارات محور موقع الفيس بوك على الخجل لدى طلاب الجامعة

جدول رقم (13)

يوضح التحليل الوصفي لمحور أثر موقع الفيس بوك على النشاط العام لدى طلاب الجامعة

العبارة	التكرار والنسبة	أبدأ	أحياناً	دائماً	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
النشاط العام	تشعر بأن تفاعلك مع أفراد أسرتك قل منذ بدأت تستخدم الفيس بوك.	173 %56	108 %35	26 %8	307	1.52	0.65	أبدأ
	تشعر بأن نشاطاتك الإجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ بدأت تستخدم الفيس بوك.	180 %59	95 %31	32 %10	307	1.52	0.68	أبدأ
	تفضل ممارسة التمارين الرياضية على الجلوس على موقع الفيس بوك.	70 %23	151 %49	86 %28	307	2.05	0.71	أحياناً
	جلوسك على الفيس بوك يفقدك الحيوية والنشاط لأداء المهام المطلوبة منك.	65 %21	156 %51	86 %28	307	2.07	0.70	أحياناً
المجموع								
					307	1.79	0.44	أحياناً

نستنتج من الجدول السابق والخاص بالتحليل الوصفي لمحور أثر موقع الفيس بوك على النشاط العام لدى طلاب الجامعة أن معدل التأثير على النشاط العام متوسط حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور 1.79 بانحراف معياري 0.44، إلا أن درجات موافقة مفردات الدراسة لعبارة هذا المحور كانت متعادلة فالعبارتين الأخيرة درجتها متوسطة وهي على الترتيب (أحياناً الجلوس على الفيس بوك يفقدهم الحيوية والنشاط لأداء المهام المطلوبة منهم بمتوسط 2.07 وانحراف معياري 0.70، أحياناً يفضلون ممارسة التمارين الرياضية على الجلوس على موقع الفيس بوك بمتوسط 2.05 وانحراف معياري 0.71) أما العبارتين الأولى فقد كانت درجة موافقتهم عليها ضعيفة وهي على الترتيب (نادراً ما يشعرون بأن تفاعلهم مع أفراد الأسرة قل منذ أن بدءوا في استخدام الفيس بوك بمتوسط 1.52 وانحراف معياري 0.65، نادراً ما يشعرون بأن نشاطاتهم الاجتماعية في المناسبات العائلية تراجعت منذ أن بدءوا في استخدام الفيس بوك بمتوسط 1.52 وانحراف معياري 0.68)



رسم بياني رقم (13)

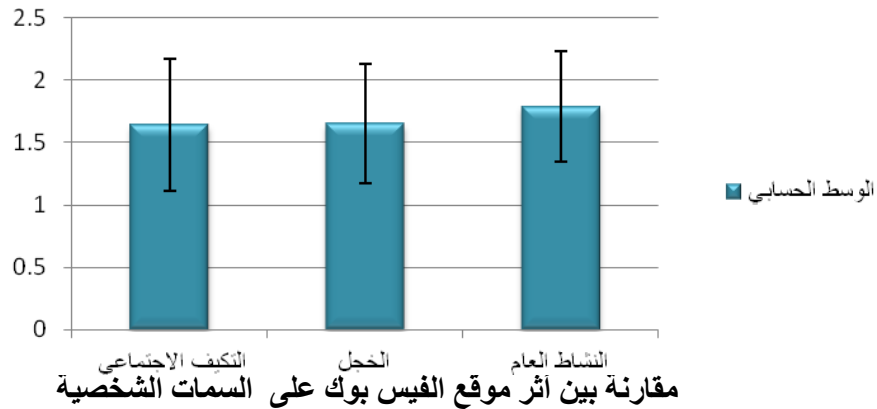
يوضح متوسط آراء مفردات الدراسة بعبارة محور موقع الفيس بوك على النشاط العام لدى طلاب الجامعة

جدول رقم (14)

مقارنة بين أثر موقع الفيس بوك على السمات الشخصية (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام) لدى طلاب الجامعة

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	السمات الشخصية
أبداً	0.53	1.64	التكيف الاجتماعي
أبداً	0.48	1.65	الخجل
أحياناً	0.44	1.79	النشاط العام

نستنتج من الجدول السابق والخاص بالمقارنة بين أثر موقع الفيس بوك على السمات الشخصية (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام) لدى طلاب الجامعة، أن معدل التأثير على النشاط العام هو الأعلى بمتوسط بلغ 1.79 بانحراف معياري 0.44، إلا أن سمات الخجل و التكيف الاجتماعي أقل تأثراً بمتوسط بلغ على التوالي (1.64، 1.65) بانحراف معياري (0.48، 0.53).



مقارنة بين أثر موقع الفيس بوك على السمات الشخصية (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام) لدى طلاب الجامعة

ثانياً: اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير موقع (الفيس بوك) على السمات الشخصية (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام) لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير الجنس.

جدول رقم (15)

يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى تأثير موقع (الفييس بوك) على السمات الشخصية (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام) لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير الجنس.

اختبار T		الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط	الفروق بين	
مستوى الدلالة	ف				ذكر	أنثى
* 0.00	30.39	أحياناً	0.55	1.74	ذكر	التكيف الاجتماعي
		أبداً	0.37	1.40	أنثى	
*0.00	48.52	أحياناً	0.47	1.76	ذكر	الخجل
		أبداً	0.39	1.38	أنثى	
* 0.00	28.25	أحياناً	0.43	1.87	ذكر	النشاط العام
		أبداً	0.41	1.59	أنثى	
* 0.00	50.04	أحياناً	0.41	1.79	ذكر	السمات الشخصية
		أبداً	0.32	1.46	أنثى	

* . الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05

نلاحظ من الجدول السابق الخاص بتوضيح تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى تأثير موقع (الفييس بوك) على السمات الشخصية (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام) لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير الجنس أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 لكل محور من محاور السمات الشخصية وهذا يعني أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير الجنس، وحيث أن الذكور لهم أعلى متوسطات فهذا يعني أن تأثيرهم أعلى من الإناث.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير كثافة التعرض لموقع (الفييس بوك) على السمات الشخصية (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام) لدى طلاب الجامعة.

جدول رقم (16) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير كثافة التعرض لموقع (الفييس بوك) على السمات الشخصية (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام) لدى طلاب الجامعة

اختبار Tukey HSD لمقارنة المتوسطات				اختبار ANOVA		الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط	الفروق بين السمات الشخصية لطلاب الجامعة والساعات اليومية التي يقضوها مع الفييس بوك	
نادراً ما أتابع الفييس بوك	أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	أكثر من ثلاث ساعات	مستوى الدلالة	ف					
*0.70	*0.53	0.17	0	* 0.00	21.55	أحياناً	0.61	1.98	أكثر من ثلاث ساعات	التكيف الاجتماعي
*0.53	*0.35	0	0.17			أحياناً	0.52	1.81	من ساعة إلى ساعتين	
0.17	0	*0.35	*0.53			أبدأ	0.44	1.46	أقل من ساعة	
0	0.17	*0.53	*0.70			أبدأ	0.27	1.29	نادراً ما أتابع الفييس بوك	
*0.75	*0.58	0.17	0	* 0.00	36.96	أحياناً	0.46	2.01	أكثر من ثلاث ساعات	الخجل
*0.58	*0.41	0	0.17			أحياناً	0.44	1.85	من ساعة إلى ساعتين	
0.17	0	*0.41	*0.58			أبدأ	0.40	1.44	أقل من ساعة	
0	0.17	*0.58	*0.75			أبدأ	0.26	1.26	غير ذلك	
*0.48	*0.35	0.05	0	* 0.00	18.45	أحياناً	0.49	1.99	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	النشاط العام
*0.43	*0.30	0	0.05			أحياناً	0.41	1.94	من ساعة إلى ساعتين	
0.13	0	*0.30	*0.35			أبدأ	0.40	1.64	أقل من ساعة	
0	0.13	*0.43	*0.48			أبدأ	0.38	1.51	غير ذلك	
*0.64	*0.16	0.13	0	* 0.00	37.08	أحياناً	0.46	2.00	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	السمات الشخصية
*0.51	*0.48	0	0.13			أحياناً	0.38	1.87	من ساعة إلى ساعتين	
0.16	0	*0.36	*0.48			أبدأ	0.34	1.51	أقل من ساعة	
0	0.36	*0.51	*0.64			أبدأ	0.22	1.36	غير ذلك	

*. الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05

نلاحظ من الجدول السابق الخاص بتوضيح تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى تأثير موقع (الفييس بوك) على السمات الشخصية (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام) لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير عدد الساعات التي يقضوها مع (الفييس بوك) أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 لكل محور وهذا يعني أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية ولدراسة هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي ونتج عنه أن الفئة الأكبر تأثير معنوي على السمات الشخصية هي فئة من ساعتين إلى ثلاث ساعات حيث لها أكبر متوسطات يليهم فئة من ساعة إلى ساعتين،

ولدراسة قوة العلاقة بين متغير كثافة التعرض لموقع الفيس بوك وتأثيره على السمات الشخصية لهم تم استخدام اختبار بيرسون للإرتباط ويوضح هذا جدول رقم 17.

جدول رقم (17)

يوضح نتائج اختبار بيرسون لدراسة الارتباط بين عدد الساعات التي يقضوها طلاب الجامعة مع موقع (الفيس بوك) ومدى تأثيره على السمات الشخصية لهم (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام)

المتغيرات		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاتجاه	القوة
عدد الساعات التي يقضوها طلاب الجامعة مع موقع (الفيس بوك)	التكيف الاجتماعي	* 0.41	0.00	طردي	ضعيف
	الخجل	*0.52	0.00	طردي	متوسط
	النشاط العام	*0.40	0.00	طردي	ضعيف

*. الارتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.05

نستنتج من الجدول السابق والخاص بتوضيح نتائج اختبار بيرسون لدراسة الإرتباط بين (عدد الساعات التي يقضوها طلاب الجامعة مع موقع (الفيس بوك) ومدى تأثير موقع (الفيس بوك) على السمات الشخصية لهم (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام)، أن مستوى الدلالة لهم أقل من مستوى المعنوية 0.05 أي أن عدد الساعات التي يقضوها طلاب الجامعة مع موقع (الفيس بوك) لها ارتباط معنوي طردي متوسط مع سمات الخجل و ضعيف لكل من سمات التكيف الاجتماعي و النشاط العام و هذا يعني أنه كلما زادت عدد الساعات التي يقضوها طلاب الجامعة مع موقع (الفيس بوك) كلما زاد التأثير على السمات الشخصية لهم (التكيف الاجتماعي – الخجل – النشاط العام).

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية و تفاوت في إستخدام موقع (الفيس بوك) بين الطلاب والطالبات

جدول رقم (18)

يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في استخدام موقع (الفيس بوك) بين الطلاب والطالبات

اختبار ANOVA		النسبة	العدد	الفروق بين
مستوى الدلالة	ف			
* 0.00	107.90	%92	215	يمتلكون حساب بموقع (الفيس بوك)
		%8	18	لا يمتلكون حساب بموقع (الفيس بوك)
		%52	92	يمتلكون حساب بموقع (الفيس بوك)
		%48	84	لا يمتلكون حساب بموقع (الفيس بوك)

*. الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05

نستنتج من الجدول السابق الخاص بتوضيح يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في إستخدام موقع (الفييس بوك) بين الطلاب والطالبات وحيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يعني أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، وحيث أننا نلاحظ أن نسبة الذكور الذين يمتلكون حساب بموقع (الفييس بوك) 92% مقارنة بالإناث الآتي بلغت نسبة أمتلكهم لحسابات بموقع (الفييس بوك) 52% وهذا تفاوت كبير، وربما هذا يعطينا مؤشراً إلى أن الذكور يفوقوا الإناث في مجال التكنولوجيا و الإنترنت وفي الإطلاع على كل ماهو جديد.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية و تفاوت في تاريخ إستخدام موقع (الفييس بوك) بين الطلاب والطالبات.

جدول رقم (19)

يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في تاريخ إستخدام موقع (الفييس بوك) بين الطلاب والطالبات

اختبار ANOVA		النسبة	العدد	الفروق بين	
مستوى الدلالة	ف				
* 0.03	4.91	%15	32	منذ أقل من سنة	ذكر
		%55	118	من سنة إلى ثلاث سنوات	
		%30	65	أكثر من ثلاث سنوات	
		%100	215	المجموع	
		%12	11	منذ أقل من سنة	أنثى
		%42	39	من سنة إلى ثلاث سنوات	
		%46	42	أكثر من ثلاث سنوات	
		%100	92	المجموع	

* . الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05

نستنتج من الجدول السابق الخاص بتوضيح يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في تاريخ استخدام موقع (الفييس بوك) بين الطلاب والطالبات وحيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يعني أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، وحيث أننا نلاحظ أن أعلى نسبة للذكور 55% للذين يستخدمون موقع (الفييس بوك) منذ سنة إلى ثلاث سنوات أما الإناث فقد كانت أعلى نسبة 46% للاتي يستخدمون موقع (الفييس بوك).

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأوقات المفضلة لدى الطلاب والطالبات لاستخدام موقع (الفييس بوك) بها.

جدول رقم (20)

يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في الأوقات المفضلة لدى الطلاب والطالبات لاستخدام موقع (الفيس بوك) بها

اختبار ANOVA		النسبة	العدد	الفروق بين	
مستوى الدلالة	ف				
* 0.01	6.62	%1	2	صباحاً (من الساعة 6 إلى الساعة 12)	ذكر
		%13	28	مساءً (من الساعة 12 إلى الساعة 18)	
		%21	45	ليلاً (من الساعة 18 إلى منتصف الليل)	
		%11	24	من منتصف الليل إلى الساعة 6	
		%54	116	لا يوجد وقت محدد	
		%100	215	المجموع	
		%3	3	صباحاً (من الساعة 6 إلى الساعة 12)	أنثى
		%8	7	مساءً (من الساعة 12 إلى الساعة 18)	
		%10	9	ليلاً (من الساعة 18 إلى منتصف الليل)	
		%3	3	من منتصف الليل إلى الساعة 6	
		%76	70	لا يوجد وقت محدد	
		%100	92	المجموع	

* . الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05

نستنتج من الجدول السابق الخاص بتوضيح تحليل التباين لدلالة الفروق في الأوقات المفضلة لدى الطلاب والطالبات لاستخدام موقع (الفيس بوك) بها وحيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يعني أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، حيث أننا نلاحظ أن أعلى نسبة للإناث 76% للآتي لا يفضلون وقت محدد لتصفح الفيس بوك وباقي النسب متفاوتة أما الذكور فقد كانت أعلى نسبة 54% للذين لا يفضلون وقت محدد لتصفح الفيس بوك يليها في الأفضلية فترة الليل بنسبة 21% وهناك نسب متفاوتة على باقي الأوقات.

التوصيات:

- إجراء المزيد من البحوث الميدانية عن شبكات التواصل الإجتماعي، وبشكل يشمل شرائح المجتمع المختلفة وذلك لدورها الكبير وتأثيرها في تشكيل الشخصية .
- توصي الدراسة بأهمية نشر التوعية من خلال شبكات التواصل الإجتماعي، وبت الأفكار الإيجابية، وتشجيع المراهقين على إقامة الحوار البناء، وذلك لأثره الكبير في بناء الشخصية السوية.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لمستخدمي موقع الفيس بوك وخاصة المراهقين، وذلك لتنمية مهاراتهم، ومساعدتهم في توظيف إستخدامهم لهذه الموقع في خدمة قضاياهم، وقضايا مجتمعهم.

- مساعدة الطالب على تنمية شخصيته وذلك من خلال تسهيل إشتراكه في الأنشطة المختلفة التي تلبي إحتياجاتهم وتنمي مهاراته المختلفة .
- إقامة ندوات، ومناقشات جماعية، ومجلات حائط تدور جميعها حول شبكات التواصل الإجتماعي وأثارها على الشخصية وإستخدامها بشكل يعود بالنفع على الطالب.
- التأكيد على أهمية دور الآباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر شبكات التواصل الإجتماعي من خلال المتابعة والتوجيه والرقابة والتنظيم.
- إنشاء شبكات تواصل إجتماعي عربية على غرار الشبكات الكبرى مثل موقع فيس بوك وتويتر، لإحداث التأثير في المجتمع العربي.

مراجع الدراسة

- 1- علي كمال علي معيد. أثر استخدام طلاب الدراسات الإجتماعية بكلية التربية للمواقع الإجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، ع 47، (2012)، ص 51.
- 2- ياسر عبدالفتاح القصاص. فاعلية مواقع التواصل الإجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الإنتخابات البرلمانية دراسة ميدانية. المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الإجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الإجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة) - مصر، ج 11 (2012)، ص 4505 .
- 3- سعود صالح كاتب . الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جاكارتا، 18-20 محرم (1433)، ص 1.
- 4- مصدر سابق، ص 51.
- 5- مصدر سابق، ص 32-33.
- 6- مصدر سابق، ص 70-72.
- 7- مصدر سابق، ص 32-35.
- 8- مصدر سابق، ص 52-53.
- 9- مصدر سابق، ص 203.
- 10- مصدر سابق، ص 36-37.
- 11- مصدر سابق، ص 52.
- 12- نفس المصدر، ص 53.
- 13- حسن عبدالصديق . استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء نداعيات العولمة دراسة مقارنة بين مصر والبحرين. مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة (كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة قناة السويس) - مصر (2011)، ص 83
- 14- كريمة مطر المزروعى. مدى استخدام طلبة الصف التاسع والمعلمين بدولة الإمارات العربية المتحدة للمدونات والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الإجتماعي لتحسين مهارات التواصل الكتابي الإلكتروني مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع 135، (2013)، ص 165 - 196.
- 15- نجيب محمود نصر . دور وسائل الإعلام الإلكتروني الجديد في توجيه الأحداث العالمية. التنمية الإدارية - مصر، س 28، ع 131، (2011)، ص 45.
- 16- عبدالكريم العجمي الزباني. استعمالات وتمثيلات الشباب الليبي لوسائل الإعلام الجديدة في سبوك نموذجاً. ملتقى الصحافة الإلكترونية (مستقبل وسائل الاعلام في العصر الرقمي) - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - مصر (2010)، ص 10.
- 17- عبدالهادي احمد النجار. دور الفيس بوك في تشكيل المجال العام لدى الشباب الجامعي المصري نحو أحداث ثورة 25 يناير مجلة كلية الآداب - جامعة الزقازيق - مصر، ع 62، (2012)، ص 123 .

- 18- غروبة دليلة. الإنترنت، الشبكات الإجتماعية وثورة الإعلام الجديد. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع- الجزائر، ع15، (2013)، ص 303-304.
- 19- نجلاء محمود المصيلحي. الفيس بوك ورأس المال الإجتماعي في مصر دراسة سوسيولوجية – ميدانية. حوليات آداب عين شمس - مصر، مج 39، (2011)، ص ص 270 -271.
- 20- مصدر سابق، ص45.
- 21- أميرة مصطفى أحمد البطريق. العلاقة بين التعرض للمواقع الإجتماعية على شبكة الإنترنت وإدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة " دراسة على موقع الفيس بوك". مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة (كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة قناة السويس) - مصر (2011)، ص 319.
- 22- مصدر سابق، ص ص 132-133.
- 23- مصدر سابق، ص ص 124-125.
- 24- مصدر سابق، ص ص 135-136.
- 25- مصدر سابق، ص ص 132-136.
- 26- جيلان صلاح الدين القبانى، السيد عبدالقادر الزيدان، كامل عمر عارف، نجلاء محمد منجودحسن، أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة وعلاقتها بإدارتهم لوقت الفراغ. مجلة بحوث التربية النوعية -مصر، ع 23، (2011)، ص 1055.
- 27- حامد زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط6، (القاهرة : عالم الكتب 2005 م)، ص 337.
- 28- محمد السيد حسين بكر . الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين في السعودية. مجلة الارشاد النفسى -مصر، ع 31، (2012)، ص281.
- 29- ندى نصر الدين عبد الحميد . فاعلية أسلوب الإرشاد الواقعي في تنمية المهارات الإجتماعية لدى عينة من المراهقات. مجلة الارشاد النفسى -مصر، ع 31، (2012)، ص 375- 376.
- 30- عثمان جمعة ضميرية. الأسرة وتربية الأبناء في مرحلة المراهقة. شؤون اجتماعية -الامارات، مج 26، ع 101، (2009)، ص 6.
- 31- مرجع سابق، ص ص 337-343.
- 32- طه ناجى محمد العوبلى . الخصائص السيكومترية لمقياس رتب الهوية وأزماتها للمراهقين في المؤسسات الإيوائية. مجلة كلية التربية - عين شمس -مصر، ع 35، ج 4، (2011)، ص 826.
- 33- مصدر سابق، ص 410.
- 34- نفس المصدر، ص 412.
- 35- مصدر سابق، ص 3.
- 36- مصدر سابق، ص 427.

- 37- علي عجوة وآخرون. مقدمة في وسائل الإتصال، ط 2، (جدة: مكتبة مصباح، 1991 م). ص ص 36-37.
- 38- يسرا محمد سيد عبدالفتاح، نادر فتحي قاسم، سعاد محمد عمر. مهارات الإتصال البشري لدى معلم علم النفس. دراسات في المناهج وطرق التدريس -مصر، ع 178، (2012)، ص 203.
- 39- إياد إبراهيم خليل عبدالجواد، أنيسة عطية فنديل. مهارات الإتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية - فلسطين، مج 1، ع 2، (2013)، ص 185.
- 40- سعد بن بركي المسعودي : مهارات الإتصال، ط1، (جدة : جامعة الملك عبد العزيز، 2007 م)، ص 135.
- 41- مصدر سابق، ص ص 43-46.
- 42- مختار محمد فؤاد أبو الخير. الإتصال الشخصي بين التلقين وخلق العقل الواعي لتنمية الإنسان بالريف : دراسة تجريبية على قريتين مصريتين، تقارير ودراسات وسائل اعلام قضايا اعلامية- مصر، مج 1، (1992)، ص 3.
- 43- نفس المصدر، ص 47.
- 44- مصدر سابق، ص 37.
- 45- مصدر سابق، ص 210.
- 46- مصدر سابق، ص ص 50 – 52.
- 47- مصدر سابق، ص 3.
- 48- مصدر سابق، ص ص 136-137.
- 49- مصدر سابق، ص ص 138-143.
- 50- فريدكريمان محمد فريد . محددات الفعالية في أداء القائم بالإتصال الشخصي في المعارض : دراسة ميدانية تحليلية. مجلة كلية الآداب - جامعة الزقازيق - مصر، ع 22، (1998)م، ص ص 259-262.
- 51- أحمد راجح : أصول علم النفس، ط7، (القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1968م)، ص 379.
- 52- محمد يونس، مبادئ علم النفس، ط1، (غزة : دار الشروق للنشر والتوزيع 2004 م)، ص 215.
- 53- نائل محمد عبدالرحمن أحرص . السمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين بالإضطرابات النفسية بمنطقة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع 28، (2012)، ص ص 81-82.
- 54- عبدالعلي الجسماني : علم النفس وتطبيقاته الإجتماعية والتربوية، ط1، (بيروت :الدار العربية للعلوم، 1994م)، ص ص 228 – 233.

- 55- ايناس بنت على محمد الرابعي. الشعور بالسعادة في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع 22، (2012)، ص 424.
- 56- صباح قاسم الرفاعي . خصائص زوج المستقبل كما تراها عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز وعلاقتها بسمات شخصيتهن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، مج 5، ع 2، (2011)، ص ص 256.
- 57- مصدر سابق، ص 56.
- 58- مصدر سابق، ص 4.
- 59- مصدر سابق، ص ص 258-260.
- 60- مصدر سابق، ص 390.
- 61- أشرف جلال حسن، تقرير دراسة أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية : دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل (جامعة القاهرة: كلية العلوم، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، 15-17 فبراير 2009) ص ص 475 – 567.
- 62- نرمين زكريا خضر.. الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة على الفيسبوك. مقدمة إلى مؤتمر كلية الإعلام، جامعة القاهرة، وهو بعنوان : الأسرة والإعلام وتحديات العصر، والذي عُقد في الفترة ما بين 15-17 فبراير (2009).
- 63- نشوى سليمان عقل، العلاقة بين الوجود الافتراضي لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين ومع وسائل الإعلام التقليدية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الثاني، يوليو- ديسمبر (2010)، ص 237 : 288 .
- 64- إبراهيم فرغلي ، " الفيسبوك العربي من الثورة إلى الرقابة الشعبية "، ثقافة إلكترونية، مجلة العربي، الكويت، العدد(630) : مايو (2011)، ص ص 142 – 148 .
- 65- منال عبده محمد منصور، التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع والثلاثون، يناير-يونيه (2011)، ص 175 – 288 .
- 66- عبده حافظ ، تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان(2011).
- 67- Ellison, Nicole B.; Steinfield, Charles; Lampe, Cliff, The Benefits of Facebook " Friends:" Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites, (Journal of Computer- Mediated Communication, Vol.12 Issue4, Jul2007) p 1143-1168 .
- 68- Lenhart, Amanda & Madden, Mary.(2007). Teen privacy & online social networks: How Teens manage their online identities and personal

- information in the age of Myspace . pew Internet & American life project. www.pewintert.org/. Viewed Feb. 10th .2012
- 69- Strano, Michele, M. (2008) User Description through Facebook Profile Images. *Cybersy chology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace* ,2(2). Article (5) ,pp.
- 70- Valerie Barkerk.(2008) older Ado Escents Motivation for Use of social Network Sites: The Influence of Group Identity And Collective Self-esteem Paper presented at the annual meeting of the international communication association. TBA, Montreal Quebec, Canada. p205-270.
- 71- Zeynep Tufekci, GROOMING, GOSSIP, FSCEBOOK and MySpace, (Information, Communication& Society ,Vol.11, Issue 4 ,Aug 2008) p 544-564 .
- 72- Madge, Clare ; Meek, ,Julia; Wellens, Jane; Hooley, Tristram- Facebook ,Social integration and informal learning at university: 'It is more for socializing and talking to friends about work than for actually doing work' (*Learning, Media & Technology* ,Vol. 34 Issue 2 ,Jun 2009) p 141-155.
- 73- Bosch, Tanja E., Using online social networking for teaching and learning: Facebook use at the University of Cape Town, (*Communication: South African Journal for Communication Theory & Research*, Vol.35 Issue 2,, Nov2009) p 185-200.
- 74- Mecheel, Vansoon,,(2010) Facebook ane the invasion of technological communities, N. Y. Newyurk.
- 75- Quan- Haase, Anabel; Young, AlysonL., Uses and Gratifications of Social Media: A Comparison of Facebook and Instant Messaging , (*Bulletin of Science, Technology & Society* ,Vol. 30 Issue 5, Oct2010) p350-361.
- 76- Balaban ,Delia, Cristina& Baltaretu, Cristina, Maria, (2010): "Motication Using Social Network Sites by Romanian Student" ,A Qualitative Approach." *Journal of Media Research*. Vol6,No1 Pp 67-74
- 77- Al-Saggaf, yeslam . (2011). Saudi Females on Facebook: an Ethnographic Study. *International Journal of Emerging Technologies & Society*. Vol.9, No.1, 2011, pp:1-19.
- 78- بن ورقلة، نادية. دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي والإجتماعي لدى الشباب العربي . مجلة دراسات وأبحاث - جامعة الجلفة - الجزائر، مج 5، ع 11، (2013)، ص 200 - 217.

- 79- المزروعى، كريمة مطر. مدى استخدام طلبة الصف التاسع والمعلمين بدولة الإمارات العربية المتحدة للمدونات والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الإجتماعي لتحسين مهارات التواصل الكتابي الإلكتروني. مجلة القراءة والمعرفة - مصر, ع 135, (2013), ص ص 165 - 196.
- 80- منى أحمد مصطفى عمران . أثر الإتصال الشخصي في تنمية الوعي بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط. دراسات الطفولة - مصر، مج 11, ع 39, (2008), ص 15.
-